العدد الخامس والعشرون-السنة الثالثة-أبريل 2022

الأفق الاستراتيجي

STRTEGIC OFOK

هل تشعل أزمة الغذاء موجات احتجاجية واسعة بالشرق الأوسط

تحولات جيوسياسية.. مسار جديد للعلاقات بين أذربيجان ودول الخليج؟

هل تسرع حرب أوكرانيا الانسحاب الأمريكي من الشرق الأوسط؟

هل دول مجلس التعاون الخليجي مرنة في مواجهة التهديدات السيبرانية؟

الأفق الإستراتيجي

STRATEGIC OFOK

مجلة نصف شهرية مترجمة (تصدر شهرياً مؤقتاً) | العدد الخامس والعشرون أبريل 2022م

الآراء الواردة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر مركز أفق المستقبل للاستشارات وإنما تعبر عن وجهة نظر أصحابها.

مجلة دورية نصف شهرية مترجمة تعتني بما يصدر عن مراكز الأبحاث العالمية في مجال الفكر الإستراتيجي والاستشارات بكافة أنواعها. وبما يصدر عن المجلات والصحف العالمية حول قضايا الشرق الأوسط، نقدمها للقارئ من خلال ترجمة رصينة ودقيقة مع ذكر رابط المصدر لمن أراد الاطلاع على المقال من مصدره الأصل.

رئيس التحرير

محمد سالم الراشد

مدير التحرير

د. محمود المنير

ترجمة

مركز أفق المستقبل

إخراج وتصميم

وليد سليمان

المقاس: A4

عدد الصفحات: 76

العدد الخامس والعشرون

السنة الثالثة أبريل 2022

مركز أفق المستقبل للاستشارات

دولة الكويت

المحتويات

الملخص التنفيذي	6
حديث الشهر	9
	15
الدبلوماسية القطرية في ميزان القوى الجديد	16
محاولات خليجية لجذب العراق بعيدًا عن النفوذ الإيراني	19
شؤون دولية	23
كيف يمكن أن تغير حرب أوكرانيا النظام العالمي؟	24
ما الذي يتوقعه الغرب من السياسة الخارجية الإيرانية في 2022؟	27
شؤون اقتصادية	31
هل ينجح الإفراج عن مخزونات النفط في مواجهة آثار الغزو الروسي لأوكرانيا؟	32
هل تشعل أزمة الغذاء موجات احتجاجية واسعة بالشرق الأوسط	35
5 طرق ستغيّر بها الحرب في أوكرانيا اقتصاد العام	40
حرب بوتين تهدد الملايين بالجوع	43
تقارير استراتيجية	46
دور سوريا في غزو بوتين لأوكرانيا	47
تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على حسابات المنطقة الإقليمية والدولية	51

المحتويات

تحليلات سياسية	**54**
هل تسرع حرب أوكرانيا الانسحاب الأمريكي من الشرق الأوسط؟	55
تقييم حالة	**59**
تحولات جيوسياسية.. مسار جديد للعلاقات بين أذربيجان ودول الخليج؟	60
آفاق استراتيجية	**64**
هل دول مجلس التعاون الخليجي مرنة في مواجهة التهديدات السيبرانية؟	65
آفاق استراتيجية: «التكنولوجيا المنخفضة» لعالم أكثر استدامة	69
استشارات إدارية	**74**
المؤسس (ليس دائمًا) هو القائد: تنفيذ الكلمات أصعب كثيراً مما يبدو	75

مركـز أفق المسـتقبل للاستشـارات
OFOK Center For Consultancy

مركز أفق المستقبل

مركز متخصص يقدم الاستشارات في مجال استراتيجيات إدارة الدولة والحكومات والهيئات الأهلية في نطاق منطقة الخليج والجزيرة العربية، كما يقدم الخدمات اللازمة للجمهور في مجال التنمية والتطوير السياسي والفكري والإداري والاستراتيجي ويقدم المركز الخدمات الاحترافية وفقا للبرامج والمشاريع التي يعدها خبراء متخصصون.

أهداف المركز

يسعى المركز لتحقيق الأهداف التالية:

١ - توفير قاعدة المعلومات والبيانات واستثمارها في مجال الاستشارات والدراسات.
٢ - تقديم المشورة العلمية للدراسات والمشاريع التنموية في مجالات عمل المركز.
٣ - تقديم الاستشارات وترشيد السياسات في نطاق الخليج والجزيرة العربية.
٤ - تطوير المبادرات العملية لتنمية وتطوير الشباب في مجال الفكر الإداري والاستراتيجي والسياسي.

خدمات المركز

يقدم المركز الخدمات التالية للهيئات والمؤسسات والأفراد:

١ - الاستشارات في مجال عمل المركز، وأوراق تقدير الموقف.
٢ - التأهيل التنموي من خلال الدورات المتخصصة والبرامج المنهجية.
٣ - الدراسات والبحوث التنموية والإصدارات في مجال عمل المركز.
٤ - إقامة ورعاية المؤتمرات والندوات وحلقات البحث والتفكير وورش العمل.
٥ - المبادرات والمشاريع البحثية والدراسات العلمية والتعاون المحلي والدولي.
٦ - يصدر المركز النشرات والدوريات والمعلومات والتقارير.

الملخص التنفيذي

للعدد الخامس والعشرين - أبريل 2022

لم تكد بعد تزول آثار جائحة كورونا عن الاقتصاد العالمي المنهك منذ 2020 حتى جاء الغزو الروسي لأوكرانيا، ليدخل العالم في أزمة جديدة تتمثل في الارتفاع غير مسبوق لأسعار الطاقة، وكذلك بقية أسعار الغذاء على مستوى العالم بنسب متفاوتة، وفي هذا العدد نواصل تسليط الضوء على هذه الحرب الدائرة وتداعياتها الاستراتيجية على كافة المستويات، وفى هذا الملخص التنفيذي نعرض لأهم الموضوعات التي تناولها هذا العدد فإلى التفاصيل:

هل تسرع حرب أوكرانيا الانسحاب الأمريكي من الشرق الأوسط؟

مع اقتراب الحرب الروسية الأوكرانية من أسبوعها الخامس، تتزايد احتمالات بعض العواقب غير المقصودة والتي يمكن أن تؤثر بشكل كبير على المشهد السياسي في الشرق الأوسط.

وتعتبر روسيا وأوكرانيا من موردي القمح المهمين لبعض دول المنطقة وعلى رأسها مصر. وقد تتسبب صدمة إمدادات القمح في حدوث اضطرابات في القاهرة وعواصم إقليمية أخرى.

فيما ترتفع أسعار النفط بشكل كبير مع إصرار كل من السعودية والإمارات على تجاهل الضغط الأمريكي لزيادة إنتاجهما للمساعدة في خفض الأسعار.

وحتى الاتفاق النووي الإيراني الذي طال انتظاره، والذي كان في مراحله النهائية، ربما يتأجل أو حتى يفشل تماما بسبب مجموعة المطالب الجديدة التي أضافتها روسيا.

وفي مثل هذا السياق، تزداد أهمية السؤال الذي تردد منذ عقد من الزمان، وهو هل تنسحب الولايات المتحدة عسكريا من الشرق الأوسط؟ طالع التفاصيل ص 55

دور سوريا في غزو بوتين لأوكرانيا

من الواضح أن حكومة بشار الأسد قدمت لروسيا، في الوقت الذي تمضي فيه روسيا قدمًا في حربها على أوكرانيا، أكثر من مجرد الالتزام الشديد بخط الكرملين، بل أظهرت أيضًا تضامنًا كاملاً مع راعيتها من القوى العظمى.

وفي نفس الوقت حرصت موسكو على تأمين دعم حليفتها في الفترة التي سبقت الهجوم، إذ زار وزير الدفاع الروسي سيرجي شويجو دمشق في 15 فبراير (شباط)؛ قبل أسبوع واحد من اندلاع الحرب، والتقى شويجو بالرئيس ببشار الأسد لمناقشة «التعاون العسكري التقني بوصفه جزءًا من الحرب المشتركة ضد (الإرهاب)». وبحسب البيان الرسمي، تفقد الوزير

دور سوريا في غزو بوتين لأوكرانيا

المصدر: معهد الشرق الأوسط
الرابط: https://bit.ly/3qmmX3p

كتب: داني مكي

قدمت حكومة بشار الأسد لروسيا، في الوقت الذي تمضي فيه روسيا قدمًا في حربها على أوكرانيا، أكثر من مجرد الالتزام الشديد بخط الكرملين، بل أظهرت أيضًا تضامنًا كاملًا مع راعيتها من القوى العظمى.

تأمين دعم دمشق

حرصت موسكو على تأمين دعم حليفتها في الفترة التي سبقت الهجوم، إذ زار وزير الدفاع الروسي سيرجي شويجو دمشق في 15

الروسي أيضًا القاعدة الجوية في حميميم وكذلك ميناء طرطوس، وأشرفَ على تدريباتٍ عسكرية.

وفي الوقت نفسه، نشرت موسكو قاذفات بعيدة المدى ذات قدرة نووية وطائرات مقاتلة تحمل صواريخَ تفوق سرعتها سرعة الصوت في سوريا، مما يُمكِّن روسيا من ردع التدخل الغربي على نحو أكثر فعالية في أوكرانيا أو حتى تنفيذ هجمات في حالة حدوث تصعيد. للمزيد من تفاصيل الدور السوري في غزو بوتين لأوكرانيا طالع المقال ص 47

مسار جديد للعلاقات بين أذربيجان ودول الخليج؟

تتشارك أذربيجان في العديد من المصالح السياسية مع دول الخليج، وخاصة السعودية والإمارات، فقد اتبعت باكو أجندة عدوانية ضد ما تراه تشددًا دينيًا أو قوميا، حتى إن أذربيجان وقفت أمام حليفتها تركيا لرفض اقتراح قدمه «حزب الحركة القومية» التركي في مايو/أيار 2021 لإنشاء مدرسة في شوشا في منطقة كاراباخ.

ومن المرجح أن يكون السبب هو خطابه الراديكالي، والتدقيق الذي يواجهه الفرع الشبابي المعروف بـ«الذئاب الرمادية» في أوروبا بسبب الهجمات ضد الأرمن وغيرها.

كما تشترك أذربيجان ودول الخليج في رؤية إيران كتهديد مشترك.

ونظرًا لأن البيئة الأمنية في الخليج تتغير بسرعة، مع الهجمات الأخيرة على الإمارات من قبل الحوثيين في اليمن، فيمكن أن تكون أذربيجان شريكًا مهمًا للخليج على الحدود مع إيران. لفهم مسارات العلاقة بين أذربيجان ودول الخليج طالع المقال ص 60

هل تشعل أزمة الغذاء موجات احتجاجية واسعة بالشرق الأوسط؟

أدت الحرب الروسية على أوكرانيا إلى تفاقم أزمة أسعار وإمدادات الحبوب على مستوى العالم. وبالرغم أن معظم الدول تعاني من تداعيات هذه الأزمة، فإن دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا سوف تتأثر بشكل أكبر.

وجاء الغزو الروسي لأوكرانيا في وقت كانت فيه سلاسل الإمداد الغذائي والزراعة هشة بالفعل. وأدى الجفاف في عام 2021 في جميع أنحاء الولايات

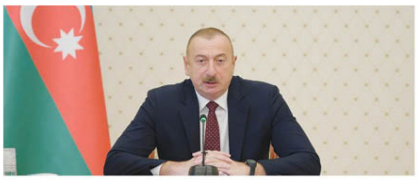

تحولات جيوسياسية..
مسار جديد للعلاقات بين
أذربيجان ودول الخليج؟

المصدر: معهد دول الخليج في واشنطن
الرابط: https://bit.ly/3N4sKV6

كتب: أوجول توتا

تزايدت أهمية أذربيجان الجيوسياسية منذ نهاية حرب ناجورنو كاراباغ 2020 التي استعادت من خلالها السيطرة على الأراضي المتنازع عليها مع أرمينيا.

وبدأت باكو منذ ذلك الحين في تنفيذ سياسات تحول اقتصادي تحاكي نموذج الدول الخليجية الغربية.

وتعد الإمارات والسعودية أكبر شركاء تجاريين لأذربيجان في المنطقة، ولدى كل منهما مصلحة في تعزيز الروابط الاقتصادية مع باكو، كما تشترك هذه الدول في التصورات حول التهديد المتعلق بإيران والتطرف.

هل دول مجلس التعاون الخليجي مرنة في مواجهة التهديدات السيبرانية؟

المصدر: معهد تشاتام هاوس

الرابط: https://bit.ly/3txt5Yv

بواسطة مجموعة من الباحثين

نشر معهد تشاتام هاوس ورقة بحثية حول قدرة مجلس التعاون الخليجي في مواجهة التهديدات السيبرانية؟ وتبحث هذه الورقة في المرونة الإلكترونية في دول مجلس التعاون الخليجي. قد يكون هذا حدثًا عالميًا لبرامج الفدية، أو حادثًا خطيراً للبنية التحتية يستهدف قطاع الطاقة، أو هجومًا على الإدارات الحكومية.

المتحدة وكندا، وهما اثنان من أكبر منتجي ومصدري القمح والحبوب في العالم، إلى انخفاض غلة المحاصيل. كما تسبب الطقس الجاف في خسائر للمصدرين الزراعيين الرئيسيين في نصف الكرة الجنوبي، ما أثر على المعروض من بعض الحبوب مثل الذرة.

ولا يمكن تجاهل آثار وباء «كوفيد19-» على الطاقة واللوجستيات. وأدت إعادة تنشيط الاقتصادات في عام 2021 إلى زيادة النشاط الصناعي، ما أدى إلى ارتفاع أسعار الطاقة. وأدى ذلك بدوره إلى ارتفاع تكلفة شحن البضائع.

بالإضافة إلى ذلك، أدت الاختناقات اللوجيستية المطولة إلى زيادة أسعار مكونات المنتجات النهائية بما في ذلك المواد الغذائية. للمزيد من انعكاسات الحرب على دول الشرق الأوسط طالع المقال ص 35

هل دول مجلس التعاون الخليجي مرنة في مواجهة التهديدات السيبرانية؟

نشر معهد «تشاتام هاوس» ورقة بحثية حول قدرة مجلس التعاون الخليجي في مواجهة التهديدات السيبرانية؟

وتبحث هذه الورقة في المرونة الإلكترونية في دول مجلس التعاون الخليجي.

قد يكون هذا حدثًا عالميًا لبرامج الفدية، أو حادثًا خطيراً للبنية التحتية يستهدف قطاع الطاقة، أو هجومًا على الإدارات الحكومية.

وعملت دول مجلس التعاون الخليجي على جعل قوانينها ومؤسساتها الحكومية وشراكات القطاع الخاص مركزية للاستجابة بشكل استراتيجي لتهديدات المعلومات، بما في ذلك من خلال المراقبة والرقابة المكثفة على وسائل التواصل الاجتماعي، فضلاً عن الاستجابات المستهدفة للمعارضين.

ويجب على دول مجلس التعاون الخليجي أن تتوقع وتستعد للمخاطر التي تشكلها التقنيات الجديدة، بما في ذلك 5G وإنترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي. حيث ستكون هذه جانبًا أساسيًا من المرونة الإلكترونية في المستقبل. تنبع هذه المخاطر من التبني المجتمعي المتسرع والدور الذي تلعبه هذه التقنيات في التغييرات الجيوسياسية الأوسع. للمزيد من التفاصيل طالع المقال ص 65

هل تشعل أزمة الغذاء موجات احتجاجية واسعة بالشرق الأوسط

المصدر: جيوبوليتيكال فيوتشرز

الرابط: https://bit.ly/3KDnllR

كتب: أليسون فيديركا

أدت الحرب الروسية على أوكرانيا إلى تفاقم أزمة أسعار وإمدادات الحبوب على مستوى العالم. وبالرغم أن معظم الدول تعاني من تداعيات هذه الأزمة، فإن دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا سوف تتأثر بشكل أكبر.

وجاء الغزو الروسي لأوكرانيا في وقت كانت فيه سلاسل الإمداد الغذائي والزراعة هشة بالفعل. وأدى الجفاف في عام 2021 في جميع أنحاء الولايات المتحدة وكندا، وهما اثنان من أكبر منتجي ومصدري القمح والحبوب في العالم، إلى انخفاض غلة المحاصيل. كما تسبب الطقس الجاف في خسائر للمصدرين الزراعيين الرئيسيين في

العالم بعد شهر من الحرب الروسية الأوكرانية تدحرج إلى اللايقين

بقلم: محمد سالم الراشد -
رئيس مجموعة التفكير الاستراتيجي
رئيس مركز افق المستقبل للاستشارات - الكويت

بعد مضي أكثر من شهر من غزو روسيا لأوكرانيا، فإن الحرب مستمرة، فلم تنتصر روسيا، ولم تنهزم أوكرانيا، وما زالت الحرب سجالاً على الأرض الأوكرانية، بما ينذر باستمرار هذه الحرب واستمرار آثارها على العالم بشكل عام، وعلى الدولتين المتحاربتين وأوروبا بشكل خاص، وإذ تستمر الحرب بين الطرفين؛ فإن العالم يضج بآثارها وتصطدم مخرجاتها بالمتغيرات الجيوستراتيجية والسياسية والاقتصادية على المستوى العالمي، فبعد مضي شهر فإن التأثيرات قد نالت مستويات مختلفة ومتعددة من المتغيرات، من أهمها:

تنامي الخسائر المادية والبشرية بين الطرفين:

ومع تناول الروايات الروسية والأوكرانية والأوروبية وحلفائها، فإن تلك الروايات تعزز الخسائر، وأنها تزداد يوماً بعد يوم.

خسائر أعلنتها روسيا:

وظلت حصيلة الخسائر التي أعلنتها روسيا رسمياً في صفوفها ثابتة، ولم تزد على تلك التي أفصحت عنها وزارة الدفاع الروسية، في 2 مارس/آذار، التي أكدت فيها مقتل 498 وإصابة 1597 من العسكريين الروس أثناء العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا.

وكذلك لم تزد الخسائر التي أعلنتها روسيا في صفوف العسكريين الأوكران، وهي منذ آخر إحصائية نحو 2870 قتيلاً وحوالي 3700 جريح، إضافة إلى أسر 572 عسكرياً أوكرانياً.

لكن وزارة الدفاع الروسية تعلن باستمرار عن حصيلة تدمير المواقع والآليات، تدمير 5881 موقعاً بينها أكثر من 4000 منشأة للبنية التحتية العسكرية الأوكرانية، و39 منظومة مضادة للجو من طرازات «إس300-»، و«بوك إم1-»، و«أوسا»، إلى جانب 52 محطة رادار.

بالإضافة إلى تدمير 182 طائرة أوكرانية، 1379 دبابة وآلية مدرعة، و132 راجمة صواريخ، و170 منظومة دفاع صاروخية، و514 مدفعاً ميدانياً، و1268 قطعة من العربات العسكرية الخاصة، و172 طائرة مسيرة، و90% من المطارات العسكرية الأوكرانية.

خسائر أعلنتها أوكرانيا:

وفي صفوفها، أعلنت أوكرانيا عن حصيلتها من

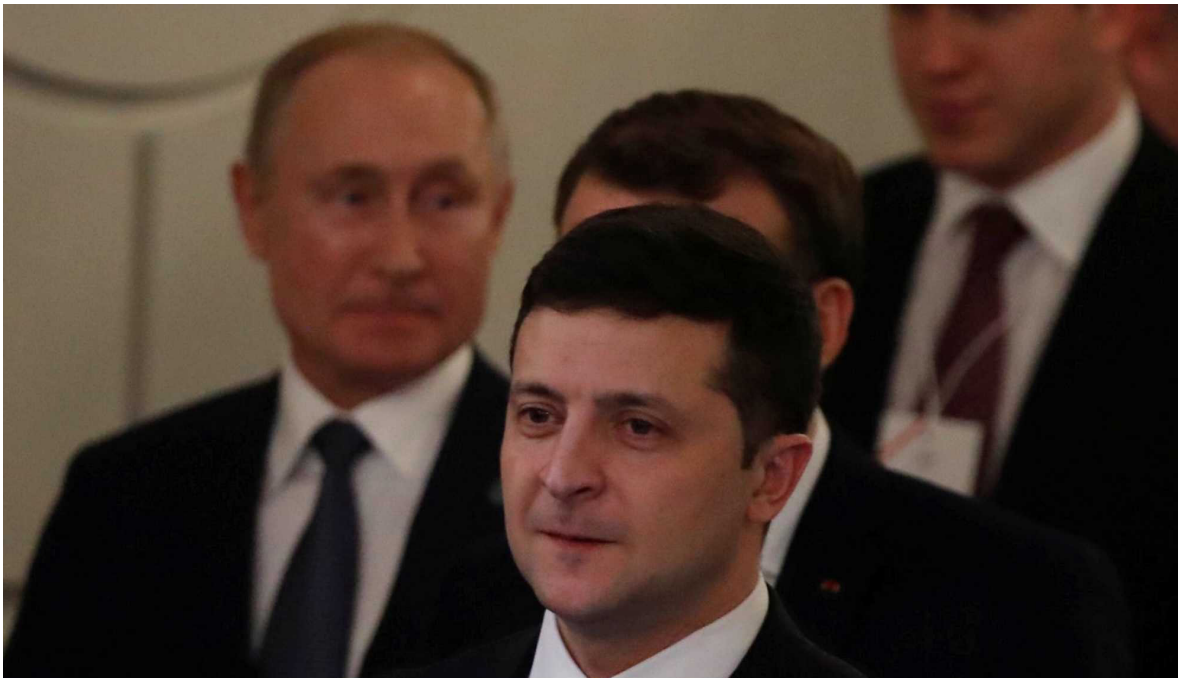

القتلى المدنيين التي اقتربت من 3500 مدني على الأقل، منذ العملية العسكرية الروسية.

وقدرت أوكرانيا خسائرها في البنية التحتية بأكثر من 565 مليار دولار منذ بدء العملية العسكرية الروسية، بحسب وزير البنية التحتية في أوكرانيا أوليكسندر كوبراكوف.

وفي الجانب الروسي، أظهرت آخر حصيلة أعلنتها وزارة الدفاع الأوكرانية تدمير 194 طائرة ومروحية بينها 86 طائرة مقاتلة، و108 مروحيات روسية، و444 دبابة، و1435 مدرعة، و201 قطعة مدفعية، و43 نظام دفاع جوي، و56 منصة إطلاق صواريخ من طراز «جراد»، و60 شاحنة، و7 طائرات مسيرة عملياتية، و3 سفن.

فيما أعلن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، قتل أكثر من 14 ألف جندي روسي.

حصيلة أممية للقتلى المدنيين:

وكشفت أحدث حصيلة للأمم المتحدة بلوغ عدد الضحايا من المدنيين إلى 1544 منذ بدء الصراع في أوكرانيا قبل أسبوعين، وذلك بتسجيل 636 قتيلاً، و908 مصابين، لكنه يعتقد أن الأرقام الحقيقية «أعلى بكثير»، بحسب وكالات.

حصيلة أمريكية لخسائر روسيا:

وكشفت أحدث تقييمات استخباراتية أمريكية، الخميس الماضي، عن خسائر الجيش الروسي في العمليات العسكرية بأوكرانيا، مؤكدة أن «أكثر من 7 آلاف جندي قتلوا منذ بدء الهجوم في 24 فبراير/ شباط الماضي».

وبحسب صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، فإن «هذا العدد من الجنود الروس يزيد على عدد الجنود الأمريكيين الذين قتلوا في العراق وأفغانستان على مدار أكثر من 20 عاماً».

وبحسب «نيويورك تايمز»، فإنه «مع مشاركة أكثر من 150 ألف جندي روسي الآن في الحرب بأوكرانيا، فإن الخسائر الروسية، بما في ذلك ما يقدر بنحو 14 ألفاً إلى 21 ألف جريح، تقترب من هذا المستوى».

كما خسر الجيش الروسي 3 جنرالات على الأقل في المعركة، وفقاً لمسؤولين أوكرانيين وروس ومن حلف شمال الأطلسي.

أعداد النازحين واللاجئين:

وتسبب النزاع في واحدة من أخطر الأزمات الإنسانية في القارة الأوروبية، مع بلوغ عدد اللاجئين إلى الخارج أكثر من 3 ملايين شخص، وفقاً لمفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين.

وتتوقع أوروبا أن تستقبل 5 ملايين لاجئ. وميدانياً، من المرجح أن يؤدي تكثيف القصف على العديد من المدن الأوكرانية إلى زيادة عدد القتلى المدنيين المحاصرين.

خسائر العالم اقتصادياً بعد شهر من الحرب:

يكبد الصراع الدائر في أوكرانيا الاقتصاد العالمي نحو تريليون دولار، وذلك وفقاً للمعهد الوطني للبحوث الاقتصادية والاجتماعية في المملكة المتحدة، ويتخذ من لندن مقراً له، الذي أكد أن هذه الخسارة ستسهم في زيادة التضخم العالمي بنسبة 3% خلال السنة الحالية من خلال إطلاق أزمة أخرى من سلاسل التوريد، وكشف المعهد أن مشكلات العرض ستؤدي إلى تباطؤ النمو وصعود الأسعار، وهو سيقلل من مستوى الناتج المحلي الإجمالي العالمي بنحو نقطة واحدة مع حلول سنة 2023م.

وفقاً للباحثين والتقارير الدولية، فإن تكاليف الحرب على الاقتصاد الروسي تتجاوز 20 مليار دولار يومياً، ويزداد مع تزايد الأعمال العسكرية وإطالة أمدها.

وخسارة الموارد المالية لروسيا التي كانت تحول من أوروبا مقابل النفط والغاز الروسي التي تقدر بمبلغ 722 مليون دولار يومياً، وكشفت وزارة الاقتصاد الأوكرانية عن حجم خسائر الحرب الروسية، وقالت: إنها تجاوزت 119 مليار دولار حتى الآن.

وأضافت أن 75% من الشركات في مناطق القتال توقفت عن العمل.

وتعتبر هذه الخسائر أعلى من تقديرات مستشار الرئيس الأوكراني، الذي أعلن مؤخراً أن قيمة الأضرار الناجمة عن العمليات العسكرية الروسية في أوكرانيا تبلغ حتى الآن نحو 100 مليار دولار.

وأصدر مركز الأبحاث الأمريكي «معهد بيترسون للاقتصاد الدولي» أن التقييمات الأولية للغاية التي أجريناها تظهر أن قيمة الأصول التي فقدناها، التي دمرت، تبلغ حوالي 100 مليار دولار أمريكي، وفقاً لـ«فرانس برس».

وأوضح أن «حوالي 50% من شركاتنا لم تعد تعمل وتلك التي لا تتوقف لا تعمل بكامل قدرتها»، كما ذكرت «فرانس برس».

ملفات الصراع في العالم:

بعد مرور شهر من هذه الحرب، كانت التوقعات أن تحدث متغيرات على مستويات الصراع في مناطق ساخنة من العالم.

فالصراع في سورية واليمن وليبيا ما زال في نقطة المراوحة بين الحل السياسي وفرض الأمر الواقع بالقوة لم يحسم.

لكن هناك ملفات شهدت انفراجة نسبية كملف فنزويلا والعلاقات مع الولايات المتحدة والملف الإيراني النووي، وتراجع الحديث عن الأزمة في هونج كونج، وأقلية الإيغور، كما أن الصين بدأت حراكاً تجاه أفغانستان والهند بزيارة وزير الخارجية الصيني للهند.

ومن المتوقع في ظل الشد والجذب من الأطراف الفاعلة في الحرب الأوكرانية الروسية، فإن ملفات

الصراع إما تتجه نحو الحل الإقليمي أو التفلت نحو الاستعار والتشدد، كما أنها عرضة للمساومات الدولية بين الأطراف الفاعلة في المشهد.

الخسائر البيئية والتسريبات النووية والإشعاعية:

نظراً لأزمة الطاقة الناشئة من هذه الحرب، فإن ارتفاع حجم الاستهلاك للفحم الحجري في الصين قد ارتفع إنتاجه نحو 12 مليون طن في اليوم، مما يؤثر على المعدلات البيئية.

أضف إلى ارتفاع الاتجاه نحو زيادة الحفر الصخري لاستخراج النفط الخام في الولايات المتحدة لسد العجز في أسواق الطاقة.

إن هذا أدى بالفعل إلى إفراغ قرارات مؤتمر المناخ الدولي السادس والعشرين (COP26) في جلاسكو، في نوفمبر الماضي، التي وجهت لاعتماد وخطة عمل لتقليص انبعاثات ثاني أكسيد الكربون تبعاً للمناطق وقطاعات الأنشطة.

كما أن شبح وخطر التسريبات من المنشآت النووية الأوكرانية متوفر وإن لم يحدث بالرغم من استهداف روسيا لمنشآت نفايات نووية بالقرب من العاصمة كييف.

متغيرات التحالفات والاستقطاب الدولي والإقليمي:

شهد الشهر الماضي منذ بدء الحرب جولات مكوكية واتصالات على مستوى عال، وتفعيل لأدوات ضغط هائلة على كثير من الدول الإقليمية وخصوصاً المنتجة للنفط والطاقة، فقد تعرضت الهند لعملية استقطاب شديد بين المعسكرين خصوصاً وأن عندها اتفاقيات إستراتيجية مع الولايات المتحدة، وفي الوقت نفسه هي عضو في مجموعة البريكس، وكذلك دول مثل البرازيل، وجنوب أفريقيا، وهناك محاولات لاستقطاب إندونيسيا والأرجنتين لأحد الأطراف في هذه الحرب.

ومن أهم الضغوطات كان على دول الخليج من الطرفين، وذلك لزيادة الإنتاج النفطي وتغطية عجز السوق، وتوفير مصادر بديلة عن النفط والغاز الروسي.

إلا أن دول الخليج لم تخضع إلى هذه الضغوطات

بشكل دون مساومة على التفضيلات والخيارات التي تضمن لها أمنها وتضعها في موقع الحياد من الحرب الدائرة هناك، وأعرب المسؤولون في دول الخليج عن دعمهم لحل دبلوماسي ينهي الحرب، بالطبع سيصبح الوضع صعباً مع استمرار الحرب بالرغم من تنوع حذر بين هذه الدول بما يخفف عنها الضغط من الأطراف المتحاربة.

ومع نمو وتطور ملف العلاقات التركية – الإسرائيلية خلال شهر، وخصوصاً فيما يتعلق باحتمالات تطوير التعاون في غاز البحر المتوسط، فإن هناك جنيناً جديداً يتطور لإيجاد تحالف إقليمي بدأ يتشكل بلقاء خماسي بحضور ملك الأردن، ورئيس مصر، ورئيس العراق، وولي العهد الإماراتي، ووزير الدولة السعودي تركي بن محمد بن فهد بن عبدالعزيز، ويأتي اجتماع العقبة لتفاهمات هذه الأطراف مع إسرائيل.

ويشكّل هذ التحالف بعداً جيوستراتيجياً من حيث توازن علاقاتها المتوقعة مستقبلاً بين الأطراف الكبرى (روسيا والولايات المتحدة والصين وأوروبا)، وبين الجغرافيا لهذه الدول التي تشكّل منطقة حيوية ذات منافذ حيوية للتجارة العالمية، كما أن ملف الطاقة والغاز هو نقطة الارتكاز المعتمد عليها لتطوير علاقات دولية متزنة ويصطدم ذلك بمصالح إيران في المنطقة، كما أن ذلك يصطدم بإستراتيجية إسرائيل في المنطقة العربية وخصوصاً نتائج الاحتلال لفلسطين.

الصراع الإستراتيجي بين روسيا وأمريكا وحلفائها:

بعد شهر من الحرب تعمّق الصراع الإستراتيجي بين الأطراف المتحاربة؛ روسيا وحلفائها، أو أوكرانيا والأوروبيين والولايات المتحدة.

إن كلا الطرفين يساهم في تأكيد الخوف من التمدد الجيوستراتيجي والمحيط الحيوي للكتلتين باتجاه الآخر.

كما أن الدول المحيطة بأوكرانيا وعلى تماس حالة الحرب كبولندا ورومانيا أو الدول الأخرى كلاتفيا وليتوانيا تشهد هذه الدول تقديراً متناقضاً للموقف من حيث مصالحها الخاصة في عدم تطور الحرب ومصالحها الإستراتيجية في وجود قوة رادعة ضد روسيا تجمعها كقوة الناتو.

وقد أعلنت كرواتيا أنها ستسحب جنودها من «الناتو» حال نشوب صراع مع روسيا، وأعلنت الحكومة البلغارية أنها لن تشارك دون موافقة البرلمان.

ورفضت الحكومة المجرية هي الأخرى استضافة وحدة من وحدات «الناتو»، لذلك فإنه على المستوى الجيوستراتيجي ما زالت الحرب في بدايتها لم تحسم في اتجاه إستراتيجي معين لصالح طرف دون طرف، والكل يستخدم أدواته الإستراتيجية لسد الفجوة الإستراتيجية التي خلفتها آثار شهر من الحرب.

الداخل الروسي والحرب:

وقد نشرت مجلة «ناشيونال إنترست» الأمريكية تحليلاً في 2022/3/2 قال فيه: تشير بيانات استطلاعات الرأي إلى أن معظم السكان الروس لا يؤيدون سياسة خارجية عدوانية وتوسعية تذكرهم بالعصر السوفييتي، وتؤكد استطلاعات الرأي في عام 2021م أن معظم الروس والأوكرانيين لديهم مواقف إيجابية تجاه بعضهم بعضاً، كأفراد وأن غالبية الروس على عكس بوتين، يقبلون أوكرانيا كدولة مستقلة.

وتؤكد استطلاعات أخرى معارضة معظم الروس للعمل ضد أوكرانيا، وتعكس هذه المواقف قلقاً واسع النطاق من أن كلاً من الروس العرقيين والأوكرانيين العرقيين الذين يشتركون في قرون من العلاقات بين الزيجات، فضلاً عن الروابط السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، يمكن أن يعانوا ويهلكوا بأعداد كبيرة في الحرب.

أزمة بايدن الخارجية والداخلية بعد الحرب:

وفق ما نشرته مجلة «وول شريت جورنال» في افتتاحيتها الإثنين 2022/3/28 ونقلته «الجزيرة» على موقعها، فإن بايدن ووجه بنقد شديد على خطابه الذي ألقاه في بولندا يوم السبت 2022/3/26م ودعا فيه بعدم بقاء بوتين في السلطة، مما استدعى تدخل البيت الأبيض لتوضيح التصريح، وذلك «بأن واشنطن لا تسعى لتغيير النظام داخل روسيا»، وقد انتقدت اطراف سياسية بايدن وزادت بالمطالبة بتوقيفه عن التحدث أمام الجماهير خصوصاً ما يتعلق ببعض تصريحات سابقة حول الأزمة الأوكرانية التي خرجت عن الإستراتيجية الأمريكية تجاه الأزمة، واضطر مسؤولون في البيت الأبيض مراراً للتدخل وتصحيح التصريحات الخاطئة. وتأتي الاستطلاعات الجديدة في أن 7 من كل 10 أمريكيين شملهم الاستطلاع أعربوا عن ثقة منخفضة لادارة بايدن على التعامل مع الصراع الدائر بين روسيا وأوكرانيا ودول حلف الناتو.

بعد مضي شهر من الحرب العالم يتدحرج نحو اللايقين :

إنَّ العالم يتجه نحو اللايقين في تماسك النظام الدولي واشتداد الاستقطاب والضغوطات الكبرى على الدول الإقليمية والدول الصغيرة خصوصاً ذات المصادر النفطية والغاز، وإن ذلك بدأ في توليد الخوف من تمدد الحرب إلى دول مجاورة، وإلى زيادة أزمة اللاجئين في أوروبا والحرب الاقتصادية المتبادلة بين روسيا وأوروبا، بما ينذر بأزمة إنتاج وغذاء عالمي عدا الاتجاه نحو بناء تكتلات إقليمية جديدة خصوصاً أن تكتلاً جديداً في الشرق الأوسط بدأ في الظهور.

شؤون خليجية

الدبلوماسية القطرية في ميزان القوى الجديد

المصدر: منتدى الخليج الدولي

الرابط: https://bit.ly/3KQFLzQ

بواسطة : الدكتور كريستيان كوتس أولريشسن

قد تكون المساحة المفتوحة لقطر أكثر شمولاً من المبادرات الإقليمية الأخرى ، مثل اتفاقيات أبراهام ، والتي يبدو أنها أكثر تركيزًا ، وقد تكون الاختبار التالي لجهود الوساطة في قطر وقدرتها على دعم علاقات العمل والحفاظ عليها خلال أوقات الأزمات.

زار الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي الدوحة في 21 فبراير ، حيث التقى الأمير الشيخ تميم بن حمد آل ثاني. وخلال الزيارة التي استمرت يومين ، وقع الزعيمان أربعة عشر اتفاقية تعاون ومذكرة تفاهم بين إيران وقطر ، وشاركا معا في القمة السادسة للزعماء لمنتدى الدول المصدرة للغاز. كانت هذه الزيارة الأولى التي يقوم بها رئيسي إلى عاصمة

من المتوقع أن تنسق الدوحة مع شركائها في الخليج لمحاولة تأمين توافق أكبر بين مخاوفهم الإقليمية مع إيران

خليجية عربية وثاني زيارة خارجية له منذ توليه منصبه في أغسطس 2021 ، بعد اجتماع .مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو في 19 يناير. على خلفية الصراع في أوكرانيا والتوقعات المتزايدة بأن المفاوضين في فيينا قد يتوصلون قريبًا إلى اتفاق لإحياء الاتفاق النووي الإيراني ، من المرجح أن اعتبارات الطاقة والدبلوماسية والجغرافيا السياسية هيمنت على أجندة لكل من الزعيم الإيراني ومضيفيه القطريين.

الدوحة تفعل دبلوماسيتها

جاءت زيارة رئيسي للدوحة في لحظة مناسبة لأسباب عدة. تمت رحلته بعد ثلاثة أسابيع من أن أصبح الأمير تميم أول رحلة لزعيم خليجي يسافر إلى واشنطن العاصمة منذ أن تولى الرئيس جو بايدن منصبه قبل عام.

تطرقت محادثات الأمير تميم مع بايدن إلى العديد من القضايا نفسها - مسائل الأمن الإقليمي والدبلوماسية، فضلاً عن تدفقات الطاقة العالمية - التي كانت مطروحة على الطاولة خلال اجتماعات رئيسي مع المسؤولين القطريين في الدوحة. علاوة على ذلك، في حين أن قطر ليست طرفًا في المفاوضات في فيينا لاستعادة الاتفاق النووي لخطة العمل الشاملة المشتركة (JCPOA) ، فإن أي خطة العمل المشتركة الشاملة (JCPOA) التي تم إحياؤها ستحتاج إلى تأمين مشاركة أكبر من الدول الإقليمية مما كان عليه الحال مع الاتفاقية الأصلية في 2015.

في أبريل 2021 ، دعا الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي نايف الحجرف على المفاوضين في فيينا معالجة قضايا ومخاوف دول الخليج العربي في أي اتفاقية جديدة محتملة مع إيران.

إن إصلاح الشق العميق داخل دول مجلس التعاون الخليجي في الأشهر الثلاثة عشر التي انقضت منذ قمة العلا في يناير 2021 ، والتي أنهت حصار قطر الذي دام أربع سنوات ، يفتح المجال أمام المسؤولين القطريين للعمل مع دول مجلس التعاون الخليجي ومن خلالها.

ومن المتوقع أن تنسق الدوحة مع شركائها في الخليج لمحاولة تأمين توافق أكبر بين مخاوفهم الإقليمية مع إيران - وخاصة دعم إيران ونقل تكنولوجيا الصواريخ إلى المجموعات الوكيلة - وتلك الخاصة بـ P5 1 + أثناء عملهم على استعادة خطة العمل الشاملة المشتركة، الذي يركز بشكل أكثر ضيقًا على برنامج إيران النووي.

كذلك من المرجح أن تحقق الجهود

من المتوقع أن تخفف العودة إلى اتفاق نووي فاعل مع إيران بعض المخاطر الجيوسياسية في المنطقة

الدبلوماسية مكاسب؛ لكل من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة قنواتهما الثنائية الخاصة مع إيران، في حين لطالما دعت الكويت وعمان إلى تحقيق توازن عملي في الشؤون الإقليمية. يعد افتتاح بحرية الحرس الثوري الإيراني مدرجًا جديدًا في جزيرة طنب الكبرى، التي استولت عليه إيران من رأس الخيمة في عام 1971 ، قبل عدة أيام من زيارة رئيسي إلى الدوحة، وهو مثال بارز على القضايا المتعددة التي لا تزال دون حل في الخليج. علاقات الدول مع إيران.

ما تقدمه قطر إلى لأطراف الصراع

إن القدرة على الاجتماع (بشكل منفصل) على أعلى مستوى مع صناع القرار الأمريكيين والإيرانيين تمكن قطر من تبادل الرسائل والحفاظ على قنوات الحوار بين الأطراف التي ترفض التواصل المباشر. لطالما كان هذا أحد المبادئ الأساسية للدبلوماسية والوساطة في قطر ، وهو ما حمل النتائج في أفغانستان عندما أقام ممثلو الولايات المتحدة وطالبان اتصالاً مباشرًا في عام 2018 بعد سنوات من العمل عبر قطر. خلال المفاوضات الأفغانية والانسحاب الفوضوي للقوات الأمريكية من كابول في أغسطس 2021 ، أظهرت قطر الفائدة العملية لقدراتها الدبلوماسية والإدارية، مما يزيد بشكل فعال من قدرات الولايات المتحدة وشركائها الآخرين. كما أوضح انخراط قطر مع الولايات المتحدة وأفغانستان أن صانعي السياسة القطريين يمكن أن يتقدموا ويولدوا نتائج ملموسة تؤثر بشكل إيجابي على النتائج في المسائل الجيوسياسية الإقليمية.

خلال اجتماعهما في البيت الأبيض في 31 يناير ، كان أحد طلبات الرئيس بايدن من الشيخ تميم أن تساعد قطر في تأمين إمدادات طاقة مستقرة لأوروبا في حالة اندلاع حرب روسية مع أوكرانيا - وهو طلب ثبت أنه مصادفة بعد قرار الكرملين في صباح يوم 24 فبراير.

استخدم الشيخ تميم منتدى الدول المصدرة للغاز في الدوحة ليصرح بأن الدول الأعضاء في المجموعة، بما في ذلك روسيا ، «تعمل جاهدة لضمان إمداد موثوق وموثوق به من الغاز الطبيعي إلى الأسواق العالمية والحفاظ على استقرار تلك الأسواق «. في أعقاب الغزو الروسي - وفرض الغرب عقوبات انتقامية قاسية بشأن موسكو - يمكن لأطراف ثالثة مثل قطر أن تلعب دورًا وسيطًا، على الأقل في قضايا الطاقة.

نظرًا لأن الكثير من دول العالم تستعد لإعادة فتح أبوابها بعد عامين من COVID-19 والانتقال إلى حقبة ما بعد الوباء غير المؤكدة ، فإن تصعيد التوترات إلى مستوى الصراع العسكري الذي تشارك فيه إحدى القوى النووية في العالم يعد تطورًا غير مرحب به بالنسبة لقطر. التي تستعد لاستضافة كأس العالم في وقت لاحق من هذا العام.

من المتوقع أن تخفف العودة إلى اتفاق نووي فاعل مع إيران بعض المخاطر الجيوسياسية والبناء على مبادرات خفض التصعيد التي أدت إلى توتر العلاقات بين الدول الإقليمية في الخليج والشرق الأوسط الكبير بعد عقد من المواجهة التي أعقبت الربيع العربي. . في المرحلة النهائية نحو اتفاقية جديدة بين إيران والولايات المتحدة والمرحلة الأولى من «الحرب الساخنة» في أوروبا ، يمكن أن يتجاوز التواصل الدبلوماسي وسد الفجوات بين الأطراف المعنية.

محاولات خليجية لجذب العراق بعيدًا عن النفوذ الإيراني

المصدر	الرابط
إنسايد أرابيا	https://bit.ly/35Ug9Dn

كتب: جوناثان فنتون هارفي

مع تطلع العديد من القوى الجيوسياسية في الشرق الأوسط إلى وأد المشاحنات السابقة وإقامة روابط أقوى، أظهر العراق ميلاً نحو مجلس التعاون الخليجي في الوقت الذي تتصاعد فيه المعارضة للنفوذ الإيراني في البلاد.

يُعزى الدفء العراقي الناشئ تجاه دول الخليج إلى تراجع النفوذ الإيراني في البلاد

فيما يبدو أن حكومة رئيس الوزراء «مصطفى الكاظمي» تنأى بنفسها عن سياسات الحكومات السابقة وتحاول تحجيم التدخل الأجنبي بالرغم من الأزمة الاقتصادية الحادة.

وفي ملتقى الأعمال السعودي العراقي في الرياض، في 24 يناير/كانون الثاني، أعلن الأمين العام لمجلس الوزراء العراقي «حامد الغزي» أن هناك «تعاونا بين الرياض وبغداد في عدة قضايا بما في ذلك توصيل شبكات الكهرباء وتطوير المدن الصناعية».

وفي اليوم التالي، وقع «الغزي» ووزير الطاقة السعودي «عبدالعزيز بن سلمان» مذكرة تفاهم بين بلديهما، بما في ذلك ربط شبكات الكهرباء بين البلدين. وقال وزير الكهرباء العراقي «عادل كريم» إن الربط الكهربائي سيتم الانتهاء منه في غضون عامين.

التقارب مع الخليج

تدهورت العلاقات السعودية العراقية بعد عام 1991 إثر حرب الخليج التي أطلقها «صدام حسين». وتعرضت العلاقات لضربة قاسية أخرى في أعقاب الغزو الذي قادته الولايات المتحدة ضد «صدام» في 2003، وهيمنة إيران اللاحقة على البلاد.

آنذاك، فقد العاهل السعودي الملك «عبدالله بن عبدالعزيز» الثقة بشكل كامل في رئيس الوزراء العراقي الأسبق «نوري المالكي» المقرب من طهران، ورفضت الرياض إلى حد كبير الانخراط مع بغداد.

ومع ذلك، فإن معارضة «الكاظمي» المتنامية للنفوذ الإيراني في البلاد، ومحاولات ولي العهد السعودي «محمد بن سلمان» تعديل السياسة الداخلية والخارجية لبلاده - بما في ذلك التقارب المحتمل مع طهران - يعني أن الخلافات السابقة لم تعد المؤثرة حاليًا.

وفضلا عن السعودية، عملت دول الخليج الأخرى على تعزيز العلاقات مع العراق وعرضت يد المساعدة لإخراجها من مشاكلها الاقتصادية.

وفي 7 فبراير/شباط، عقد «كريم» محادثات مع وزير الطاقة القطري «سعد الكعبي» لمناقشة احتمال تصدير الغاز من الدوحة إلى العراق لمعالجة العجز الذي تعاني منه البلاد. وبعد يومين، أعلن «كريم» أن العراق سيستعد لاستيراد الغاز القطري بحلول صيف 2023، مما سيستبدل جزئيًا إمدادات الطاقة القادمة من إيران.

وقال وزير الكهرباء العراقي: «استيراد الغاز يتطلب بناء البنية التحتية وسيستغرق سنة إلى 15 شهرًا على الأقل. ولكن هذه الخطوة

15 ٪ فقط من المواطنين العراقيين ينظرون بشكل إيجابي لإيران في عام 2020

قد يؤدي تزايد نفوذ دول مجلس التعاون الخليجي في العراق إلى مزيد من الصراع الجيوسياسي

يجب أن تتم لأن العراق لا يستطيع الاستمرار في الاعتماد على مصدر واحد للغاز «.

وفي حين تسعى الرياض والدوحة لإحياء قطاع الطاقة العراقي، قامت الإمارات أيضًا باتفاقيات مختلفة مع العراق لتعزيز العلاقات الثنائية وتقديم استثماراتها الخاصة.

والتقى «الكاظمي» بولي عهد أبوظبي «محمد بن زايد» في العاصمة الإماراتية في مايو/أيار 2021، وخلال الزيارة، تعهدت أبوظبي باستثمارات بقيمة 3 مليارات دولار في العراق لتعزيز الشراكة الاقتصادية بين البلدين وتسريع النمو العراقي.

ولاحقا، وقعت وزارة المالية الإماراتية في أكتوبر/ تشرين الأول مع الهيئة الوطنية العراقية للاستثمار اتفاقًا لتعزيز الاستثمار الأجنبي بين البلدين وحماية المشاريع السابقة والمستقبلية من القيود المختلفة بما في ذلك التأميم والمصادرة والحجز القضائي وتجميد الأصول.

وفي ذلك الشهر، وقعت شركة الطاقة الإماراتية «مصدر» أيضًا اتفاقًا مع وزارة الكهرباء العراقية والهيئة الوطنية العراقية للاستثمار لبناء 5 محطات توليد للطاقة في جميع أنحاء العراق.

وبالرغم من تجدد التوترات بين أبوظبي وطهران في أعقاب تصاعد حرب اليمن وتحول دولة الإمارات نحو إسرائيل، ما زالت أبوظبي تحاول اعتماد سياسة خارجية أكثر براجماتية، ويتجلى ذلك في زيادة الاستثمارات في العراق.

انحسار النفوذ الإيراني

يُعزى الدفء العراقي الناشئ تجاه دول الخليج بشكل رئيسي إلى تراجع النفوذ الإيراني في البلاد، والذي حدث بعد أن أعلنت طهران أنها ستتوقف عن توفير الغاز والكهرباء للعراق. ومع ذلك، فإن قرار طهران ناتج أيضًا عن تزايد المعارضة العراقية لتدخلها في البلاد.

بعد غزو 2003، استغلت الميليشيات المدعومة من إيران الفراغ وساعدت طهران على اكتساب موطئ قدم في البرلمان العراقي. في ذلك الوقت، كانت إيران تخشى أن تكون الهدف القادم للغزو الأمريكي في أعقاب حملات واشنطن على العراق وأفغانستان، مما دفع طهران لتعزيز نفوذها في الشرق الأوسط.

وساعد القتال ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» طهران على توسيع وجودها في العراق من خلال «قوات الحشد الشعبي» التي ساعدت الجيش العراقي على محاربة التنظيم.

وواجه وجود طهران في العراق منذ ذلك الحين العديد من التحديات؛ من اغتيال الجنرال الإيراني «قاسم سليماني» في يناير/ كانون الثاني 2020 إلى الاحتجاجات واسعة النطاق في أكتوبر/تشرين الأول 2019 ضد الحكومة الموالية لإيران. ويبدو أن حملة «أقصى ضغط» التي شنها الرئيس الأمريكي السابق «دونالد ترامب» على إيران كانت

أيضًا عاملًا حاسمًا في إضعاف النفوذ الإيراني في البلاد.

وأعرب العراقيون العاديون عن ازدرائهم للميليشيات الإيرانية التي تهيمن على البلاد، وأظهر استطلاع للرأي أجراه «المعهد المستقل لدراسات الإدارة والمجتمع المدني»، ومقره بغداد، أن 15% فقط من المواطنين العراقيين كانوا ينظرون بشكل إيجابي لإيران في عام 2020، وهو انخفاض كبير من 70% أعربوا عن إعجابهم بها في عام 2017.

ومع ذلك، قد يؤدي تزايد نفوذ دول مجلس التعاون الخليجي في العراق إلى مزيد من الصراع الجيوسياسي، وقد أوردت صحيفة «مونيتور» أن بعض السياسيين المؤيدين لإيران انتقدوا مبادرة الربط الكهربائي بين السعودية والعراق، مما يشير إلى المعارضة الإيرانية المحتملة لهذه الخطوة.

وعلاوة على ذلك، ففي 2 فبراير/ شباط ادعت ميليشيا عراقية غامضة تسمي نفسها «ألوية الوعد الحق» مسؤوليتها عن هجوم طائرة مسيرة على أبوظبي، بعد غارة أشد شنها الحوثيون المدعومون من إيران.

وجادل المحللون بأن الهجوم الأخير كان «رسالة من إيران»، بينما حذر رجل الدين الشيعي العراقي البارز «مقتدى الصدر» من أن هذه الخطوة قد تثير «حربًا إقليمية خطيرة».

هل يمكن أن يحدث تحول دائم؟

بالرغم من مبادرات دول مجلس التعاون الخليجي الأخيرة، فإن العراق لديه شركاء عرب آخرون يختار من بينهم فيما يتعلق بالطاقة، مثل الأردن ومصر. وبدلًا من أن تعتمد كليًا على دول الخليج، تريد بغداد اتخاذ سياسة خارجية أكثر استقلالية بهدف تخفيف أزماتها الاقتصادية.

ومن الجدير بالذكر أن «الكاظمي» أدان الوجود العسكري الأمريكي في العراق، بدلًا من أن ينتقد طهران فحسب، مما يدل على أنه يسعى إلى عراق مستقل إلى حد ما. في الواقع، سيكون هذا أمرًا حاسمًا للحفاظ على دعم الشعب العراقي له وضمان استمراريته في رئاسة الوزراء.

وليست عواصم الخليج وحدها التي تسعى لتقوية العلاقات مع بغداد. ففي السنوات الأخيرة، شاركت الصين أيضًا في محادثات مع العراق حول تطوير وإعادة بناء بنيته التحتية للنفط، كما وجهت فرنسا أنظارها صوب حقول النفط العراقية، في إطار محاولاتها لتعزيز قوتها الناعمة ونفوذها في الشرق الأوسط.

وليس من الواضح إلى أي مدى يستطيع شركاء بغداد أن يساعدوا في تخفيف أزمات العراق واستبدال هيمنة طهران، خاصة أن الميليشيات الإيرانية لا تزال تتباهى بوجود قوي في البلاد.

علاوة على ذلك، ستكون هناك حاجة إلى إطار زمني طويل للمستثمرين كي يطوروا البنية التحتية اللازمة لخلق تغيير دائم بعد سنوات من اضطرابات الحرب الأهلية.

أما الأمر الواضح فهو أن العراق يحاول تقديم نفسه بشكل جديد والابتعاد عن الاعتماد على طهران، لذلك فإن دول مجلس التعاون الخليجي لديها فرصة للاستفادة من ذلك.

شؤون دولية

كيف يمكن أن تغير حرب أوكرانيا النظام العالمي؟

المصدر	الرابط
جيوبوليتيكال فيوتشرز	https://bit.ly/3tgJkJi

كتب: جورج فريدمان

تبقى الحرب عذابا وخرابا لجميع المعنيين بها، فالحروب أحداث دموية لا تقتصر عواقبها على الجنود المشاركين في القتال، بل تشمل الحكومات التي قررت شنها.

وفي الواقع، هناك حقيقة تخص الحرب غالبا ما يتم التغاضي عنها، وهي أن هذه العواقب في بعض الأحيان تكون أكثر خطورة من الأسباب التي بدأت الحرب في البداية. وأعتقد أن هذا هو الحال في أوكرانيا.

ماذا لو خسرت روسيا الحرب ؟

ويكاد يكون من المستحيل تحليل الحرب

هناك تحالف عالمي لكنه يتبنى فقط فرض العقوبات لإجبار روسيا على الخروج من أوكرانيا وتضييق احتمالات التصعيد

بشكل دقيق في أيامها الأولى. وتكون المعلومات المضللة والدعاية والتخمينات أكثر مما يمكن استيعابه. لكن إذا خسرت روسيا هذه الحرب، أو إذا طال أمد الحرب وتصاعدت وتيرتها، فلن تتحقق روسيا التي كان «بوتين» يرغب في إنشائها. وذات مرة، قال «بوتين» إن انهيار الاتحاد السوفييتي كان من أعظم الكوارث الجيوسياسية في التاريخ.

وقد يظن حاليا أن حرب أوكرانيا هي الطريقة المثلى لمعالجة آثار هذا الانهيار، وإعادة الاتحاد السوفييتي والإمبراطورية الروسية، وإثبات أن روسيا الآن في مصاف القوى العظمى.

على أي حال، يبقى أحد أهم الأحداث حتى الآن هو أن غزو أوكرانيا حفز «الناتو» الذي تم تأسيسه في الأصل لمواجهة الاتحاد السوفييتي. وكانت موسكو تأمل في أن ينقلب التحالف على نفسه، بحيث يتجاهل بعض الأعضاء الإجراءات الانتقامية من أجل الحفاظ على علاقاتهم التجارية القوية مع روسيا.

ويعد المثال اللافت للنظر هنا هو ألمانيا، التي كانت لديها علاقات تجارية عميقة مع روسيا وكانت تتجاهل غالبا التزامات «الناتو» العسكرية لصالح مصالحها الاقتصادية. لكن حتى برلين اختارت قبول التكاليف الاقتصادية.

ويجب أن أضيف اليابان إلى القائمة بالرغم أنها ليست أوروبية، فقد اختارت اليابان العمل بالتنسيق مع أوروبا وأمريكا ضد روسيا، ولا يعد ذلك تطورا بسيطا، بالنظر إلى أنها ثالث أكبر اقتصاد في العالم ولها نزاعات إقليمية خطيرة مع روسيا.

وبالرغم من أهمية الاستجابة الاقتصادية العالمية، لكنها ليست في قوة الرد العسكري، وبالتالي فهي ليست بديلا عن الحرب. وحتى الآن، لا يشمل الالتزام تجاه أوكرانيا العمل العسكري في حال فشل خيار العقوبات.

بهذا المعنى، لم تتسبب الحرب في إحياء «الناتو» على الإطلاق؛ فهناك تحالف عالمي بالفعل لكنه يتبنى فقط فرض العقوبات لإجبار روسيا على الخروج من أوكرانيا وتضييق احتمالات التصعيد.

العقوبات لا تثني روسيا

في غضون ذلك، يبدو أن العقوبات لا تثني روسيا. وستؤذي هذه الإجراءات الروس بالفعل، ويبدو أنهم كانوا مدركين لذلك، لكن رأوا أن تحويل أوكرانيا إلى منطقة عازلة

يبدو أن العقوبات لا تثني روسيا وستؤذي الروس بالفعل لكن تحويل أوكرانيا إلى منطقة عازلة يستحق العناء الاقتصادي

يستحق العناء الاقتصادي.

ويعني ذلك أن «الناتو» وحلفاءه قد يدركون أنه لا غنى عن استخدام الوسائل العسكرية لتحقيق النتائج المرجوة. ومن الواضح أن ذلك لن يحدث. لكن روسيا لا تستطيع أيضا تحمل العقوبات إلى أجل غير مسمى. ويبدو أن روسيا بحاجة إلى نصر سريع بقدر ما يحتاج حلف «الناتو» إلى هزيمة روسيا سريعا.

ببساطة، بينما يبدو أعضاء «الناتو» موحدين من الناحية النظرية فقط، لا يمكننا القول إن تحالفهم قد تم «إحياؤه» بسبب حرب أوكرانيا، لأن الحلف ككل لم يختر شن حرب.

بيد أن إنشاء «الناتو» كان في منذ البداية لاحتواء روسيا، لذلك فإن قيامه بالمهمة التي كان من المفترض القيام بها لا يمثل تحولا جوهريا في النظام الدولي.

حب يدوم إلى الأبد

لكن الأمر الأكثر إثارة للاهتمام هو الصين، التي وقعت على معاهدة «حب يدوم إلى الأبد» مع روسيا قبل اندلاع الحرب. وانتشرت تقارير في وسائل الإعلام الصينية تفيد بأن غزو أوكرانيا سيكون خطأ.

وإذا اعتقدت روسيا أن بإمكانها مقاومة العقوبات، فإن الصين التي قد تتعرض لعقوبات إذا ساعدت روسيا تعلم أنها لا تستطيع ذلك. وتعد الصين «حيوانا اقتصاديا» إلى حد بعيد، حيث يعتمد نظامها الداخلي على المنظومة المالية والإنتاجية.

وعلى هذا النحو، فهي أكبر مصدّر في العالم. وكان القلق قد أصاب الصين بسبب فرض الولايات المتحدة بعض التعريفات. لذا قد يكون فرض عقوبات أمرا كارثيا.

وما تود بكين أن تفعله هو تعزيز الاتفاقيات مع الولايات المتحدة بشأن الاستثمار القائم على الدولار لتحقيق الاستقرار في الاقتصاد الصيني. وهنا توجد فرصة للصين للتأثير على الإجراءات الروسية.

وقد يخلق ذلك فرصة للتوافق مع الولايات المتحدة، وهو شيء تحتاجه الصين ولن ترفضه الولايات المتحدة بشروط معينة. وقد تكون هذه هي النتيجة الأكثر إثارة لحرب أوكرانيا، إذا حدثت.

ما الذي يتوقعه الغرب من السياسة الخارجية الإيرانية في 2022؟

المصدر: منتدى الخليج الدولي

الرابط: https://bit.ly/3wbpj8T

كتب: محمد السلمي

تستهدف السياسة الخارجية الإيرانية تحقيق عدد من الأهداف خلال عام 2022 بما في ذلك إنهاء حالة العزلة الدولية التي تواجهها منذ عام 2018 وتوسيع دائرة نفوذها في الشرق الأوسط في الوقت الذي تسعى فيه إلى حل النزاعات مع الدول المجاورة والإقليمية.

وفيما يتعلق بالهدف الأول، تسعى إيران إلى الوصول إلى اتفاق من خلال المحادثات النووية في فيينا. ومن المرجح بعدها أن تسعى طهران إلى التركيز على التكامل الاقتصادي والدبلوماسية التجارية مع الدول الحريصة على العمل مع إيران خاصة الصين والدول الآسيوية الأخرى. ومن المتوقع أن تتبنى طهران موقفًا أكثر تصالحية مع دول الخليج

تستهدف السياسة الخارجية الإيرانية إنهاء حالة العزلة الدولية التي تواجهها منذ عام 2018

لتقليل التوترات مع جيرانها.

وتنبثق السياسة الإقليمية للجمهورية الإسلامية الإيرانية من بيان «المرحلة الثانية من الثورة»، وهي وثيقة تم جمعها بناءً على طلب المرشد الأعلى لإيران، «علي خامنئي» في فبراير/شباط 2019 بمناسبة الذكرى الأربعين للثورة. ويوصي البيان بضرورة السعي لتوسيع النفوذ الإيراني في الدول الإسلامية وغير الإسلامية التي تعارض السياسات الغربية، مثل سوريا وكوبا، من أجل مواجهة سياسات الدول الغربية.

وأدى الانسحاب الأمريكي المتسرع من أفغانستان وتركيز الولايات المتحدة المتزايد على شرق آسيا إلى تشجيع إيران على تحقيق أهدافها. ويأتي العراق ولبنان واليمن وأفغانستان وفلسطين وسوريا في طليعة السياسة الخارجية الإيرانية في الشرق الأوسط، وتعتبر إيران هذه الدول بمثابة الورقة الرابحة ضد الولايات المتحدة.

إيران تدور في المدار الآسيوي

بعد توليه منصبه، تبنى الرئيس الإيراني المتشدد «إبراهيم رئيسي» استراتيجية «التوجه نحو الشرق» لتنويع علاقات إيران مع القوى الأجنبية ومواجهة الضغط الغربي. وبدلاً من التفاوض مع الغرب، فإن التوجه نحو الشرق يمنح إيران شراكات مهمة مع القوى العظمى غير الغربية (الصين وروسيا) ما يمكنها من الوقوف في وجه الضغوط الأمريكية.

وبدأت العلاقات الوثيقة بين إيران وروسيا في عام 1989، عندما سافر الرئيس «هاشمي رفسنجاني» إلى الاتحاد السوفييتي ودعوته إلى تحقيق التوازن ضد الولايات المتحدة في الشرق الأوسط. ومنذ عام 1989، انخرطت طهران مع روسيا في العديد من المجالات الاقتصادية والجيوسياسية. وقد أظهرت زيارة «رئيسي» إلى موسكو في يناير/كانون الثاني 2022 تصميم طهران على تعزيز العلاقات مع روسيا. وخلال الزيارة، أمر «رئيسي» و«بوتين» بإعداد «خارطة طريق للتعاون طويل الأمد» لمدة 20 عامًا.

إيران والشراكة مع روسيا

وتتعاون إيران بالفعل مع روسيا في سوريا، ولكل منهما مصالح مشتركة في بقاء النظام السوري. وتدرك طهران أنها لا تستطيع مساعدة السوريين في إعادة إعمارها بسبب العقوبات الغربية، وهي بحاجة إلى روسيا لإقناع دول مجلس التعاون الخليجي الثرية بالاستثمار. كما أبدت إيران اهتمامها بالتعاون مع موسكو في أفغانستان واليمن وليبيا والخليج العربي.

تسعى إيران إلى توسيع دائرة نفوذها في الشرق الأوسط وحل النزاعات مع الدول المجاورة والإقليمية

ترحب طهران بظهور نظام جيوسياسي جديد من شأنه أن يسمح لها بتوسيع دائرة نفوذها

وقبل الغزو الروسي لأوكرانيا، أبدت إيران استعدادها للمساعدة في حل الأزمة الأوكرانية. وترحب طهران بظهور نظام جيوسياسي جديد من شأنه أن يسمح لها بتوسيع دائرة نفوذها. وقد يؤدي الصراع الدائر في أوكرانيا بين روسيا والغرب إلى نظام عالمي جديد تنتظره النخب الإيرانية منذ عقود.

الصين دعامة لإيران نحو الشرق

وتعتبر الصين الدعامة الرئيسية الأخرى لتوجه إيران نحو الشرق. وفي مارس/آذار 2021، وقّعت إيران اتفاقية تعاون مع الصين مدتها 25 عامًا. وتشتري الصين النفط الإيراني بالرغم من العقوبات الأمريكية، كما تستثمر بكين في صناعة النفط والغاز الإيراني. وتعد الصين أيضًا الشريك التجاري الأكبر لإيران. وتعتقد طهران أن القدرات المالية والاقتصادية للصين قد تساعد في زيادة النفوذ الإيراني في المنطقة. ويبدو أن بكين ترى مصلحة في توثيق العلاقات مع طهران حيث دعمت الصين انضمام إيران إلى منظمة شنجهاي للتعاون في سبتمبر/أيلول 2021، ما سيزيد من التواجد الإيراني في دول آسيا الوسطى ويفتح أسواقها أمام المنتجين الإيرانيين.

وفي يناير/كانون الثاني 2022، وقّعت بكين ودمشق مذكرة تفاهم من شأنها إدراج سوريا في مبادرة الحزام والطريق الصينية. ويمكن أن يكسر ذلك عزلة نظام «الأسد» عبر انخراطه في الدبلوماسية الاقتصادية الإقليمية وهو ما يخدم هدف إيران المتمثل في استقرار «نظام الأسد».

كما تريد الصين توسيع العلاقات مع أفغانستان حيث استقبلت بكين سفير طالبان الجديد لدى الصين في يناير/كانون الثاني 2022. وقد يُنظر إلى الود الذي يظهر بين الصين وطالبان على أنه مقدمة لاعتراف دبلوماسي نهائي بحكومة طالبان في كابل. في الوقت نفسه، تمتلك إيران قدرًا من النفوذ في أفغانستان ولها علاقات رسمية مع طالبان أيضًا. وقد زار وزير خارجية طالبان «أمير خان متقي» طهران في 8 يناير/كانون الثاني 2022. ويرى كثيرون ظهور «متقي» في العاصمة الإيرانية دليلاً على استعداد إيران لزيادة انخراطها مع طالبان. ويبدو أن لكل من بكين وطهران مصلحة مشتركة في الاعتراف بطالبان. ويمكن أن يؤدي ذلك بدوره إلى توسيع التعاون بينهما في أفغانستان.

من المرجح أن تركز السياسة الخارجية لإيران في عام 2022 على تعميق التعاون مع الصين. وبالرغم من بعض الأنشطة الصينية التي تقلق الإيرانيين، مثل تعاون الصين بشأن الصواريخ الباليستية مع السعودية - المنافس الإقليمي الرئيسي لإيران - سيتم تشجيع طهران على العمل مع الصين لزيادة نفوذها في سوريا وأفغانستان وآسيا الوسطى، ومن المحتمل أن تعتمد إيران على الصين للحصول على الدعم الدبلوماسي خلال محادثات فيينا.

الحد من التوترات الإقليمية

في الوقت الذي تتزايد فيه التصريحات

المتفائلة بشأن محادثات فيينا، تتواصل مساعي إيران لتحقيق المشاركة الاقتصادية مع الدول المجاورة لتخفيف عبء العقوبات الأمريكية وتقليل التوترات مع جيرانها، لذلك بدأت إيران محادثات مع السعودية والإمارات.

وخلال زيارة نائب وزير الخارجية الإيراني «علي باقري كاني» إلى دبي في نوفمبر/تشرين الثاني 2021 ، وعد بـ «فصل جديد» في العلاقات الإيرانية الإماراتية. بعد شهر، سافر الشيخ «طحنون بن زايد»، مستشار الأمن القومي لدولة الإمارات، إلى طهران والتقى الرئيس «رئيسي». وتدل هذه التحركات على رغبة البلدين في تخفيف حدة التوتر وإيجاد أرضية مشتركة.

وفي الآونة الأخيرة، زار «رئيسي» الدوحة في إشارة أخرى على جهود طهران لزيادة التعاون مع دول مجلس التعاون الخليجي. وقد وقّع البلدان، قطر وإيران، عدة اتفاقيات لزيادة التعاون في عدة مجالات. وعقدت إيران والسعودية 4 جولات من المحادثات منذ أبريل/نيسان 2021، برعاية رئيس الوزراء العراقي. ودعم «رئيسي» إجراء مزيد من المحادثات بشرط وجود جو من «التفاهم والاحترام المتبادلين».

الخلاف السعودي الإيراني

وما يزال اليمن هو أخطر نقطة خلاف بين السعودية وإيران. وبالرغم من انخراطها العميق في الصراع، فقد سئمت السعودية من الحرب وتسعى إلى انسحاب يحفظ ماء الوجه. وقد أكدت إيران مرارًا استعدادها للتوسط في وقف إطلاق النار بين الحوثيين والسعودية.

وبالرغم من المبادرة الإيرانية لتقليل التوترات مع دول الخليج، يبقى أن نرى ما إذا كانت إيران ستكون قادرة على التأثير على وكلائها في العراق واليمن ولبنان لنزع فتيل التوترات مع دول مجلس التعاون الخليجي.

شؤون اقتصادية

هل ينجح الإفراج عن مخزونات النفط في مواجهة آثار الغزو الروسي لأوكرانيا؟

المصدر: معهد دول الخليج في واشنطن

الرابط: https://bit.ly/3KEUf5I

مارتين يونج

أعلنت وكالة الطاقة الدولية مطلع الشهر الجاري الإفراج عن 60 مليون برميل من مخزونات الطوارئ النفطية التي يحتفظ بها أعضاؤها لمواجهة آثار الغزو الروسي لأوكرانيا. وقال المدير التنفيذي للوكالة «فاتح بيرول»، في إعلانه عن هذا الإفراج بعد اجتماع وزاري لأعضاء وكالة الطاقة الدولية، إن هذا القرار يعد استجابة أولية وقد يتبع ذلك المزيد من الإفراجات إذا لزم الأمر.

ووقت الإعلان، قالت وكالة الطاقة الدولية إن أعضاءها يحتفظون بنحو 1.5 مليار برميل من المخزونات العامة، و575 مليون برميل من المخزونات المحتفظ بها بمقتضى التزام مع الصناعة.

هذه هي المرة الرابعة تاريخياً التي تقوم فيها الوكالة بخطوة منسقة منذ تأسيس الاحتياطي في 1974

وتعد عملية الإفراج حدثا نادرا، فهذه هي المرة الرابعة تاريخياً التي تقوم فيها الوكالة بخطوة منسقة منذ تأسيس الاحتياطي في 1974 في أعقاب حظر النفط العربي. وكانت المرة الأولى في نهاية عام 1991 قبل حرب الخليج الأولى مباشرة، والثانية في عام 2005 ردا على الاضطراب الناجم عن إعصار كاترينا، والثالثة في عام 2011 بسبب الصراع في ليبيا.

ويعد الإفراج الأخير هو الأكبر مقارنة بحجم الإفراجات السابقة.

ولا تمتلك وكالة الطاقة الدولية أي مخزون نفطي لنفسها، وبدلا من ذلك تنسق الإفراج عن مخزونات الطوارئ التي تحتفظ بها الحكومات الأعضاء، وتقدم أمانة الوكالة التوصيات بشأن توقيت وحجم أي إفراج من هذا القبيل، لكن قرار السحب من المخزونات يحتاج إلى موافقة بالإجماع من مجلس إدارة الوكالة.

ويلتزم الأعضاء الـ31 في وكالة الطاقة الدولية، وجميعهم أعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، بالاحتفاظ بـ90 يوما من صافي الواردات في المخزونات الجاهزة للإفراج للتعامل مع أي اضطرابات قد تصيب العرض.

ويتم الاحتفاظ بالمخزونات من قبل الدول الأعضاء في وكالة الطاقة الدولية في كل بلد في مجموعة متنوعة من الأشكال، الاحتياطيات الاستراتيجية المملوكة للحكومة، ولا سيما الاحتياطي البترولي الاستراتيجي للولايات المتحدة، والوكالات التي تنسق حيازات النفط في حالات الطوارئ، على سبيل المثال «إي بي في» في ألمانيا و«كوفا» في هولندا، والأسهم الصناعية التي يلتزم بها الموردون في السوق بما يتناسب مع الحجم المعروض، وهو ما يتم في المملكة المتحدة.

وتقرر الدول الأعضاء ما إذا كانت ستحتفظ بمخزونات الطوارئ كنفط خام أو منتجات بترولية، اعتمادا على ما يناسب أنظمة الطاقة المحلية لديها.

وتعتمد كيفية تحرير مخزون الطوارئ وبأي سعر على شكل الاحتفاظ بالمخزون. وعادة ما يقوم الاحتياطي البترولي الاستراتيجي الأمريكي والوكالات الأخرى بإجراء مزاد علني على تلك الكميات، لكن يمكنها أيضا تقديم اتفاقيات مبادلة أو قروض.

وتراقب وكالة الطاقة الدولية إطلاق النفط فيما يتقدم الدول الأعضاء بيانات تفصيلية كل فترة عن مستويات المخزون والإنتاج والطلب.

وتساعد البيانات الوكالة في تقييم كيف يتطور السوق، وما هو التأثير المحتمل على مخزونات الطوارئ، وإذا كان من الضروري تحرير مزيد من المخزون أو إذا كان يجب إنهاء الإجراء الجماعي. ومرة أخرى، يتخذ مجلس إدارة الوكالة قرارا بشأن المزيد من تحرير المخزون أو إنهاء الإجراء الجماعي.

وبعد اكتمال عملية الإفراج عن المخزون، تنصح

لم ينجح الإعلان في تهدئة السوق لأن 60 مليون برميل تمثل أقل من الإمدادات المطلوبة لعدة أيام

أمانة الوكالة أعضاءها بالسرعة المناسبة لتجديد مخزون الطوارئ لديهم، وعادة ما يكون ذلك على مدى 6 أشهر إلى عام حسب ظروف السوق.

وتأسست وكالة الطاقة الدولية في أعقاب حظر النفط العربي لمساعدة دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية على تنسيق أمن الطاقة بشكل أفضل وتقديم المشورة بشأن تطوير سياسات الطاقة الخاصة بها.

وفي ذلك الوقت، كان لدى «أوبك» حصة مهيمنة في سوق النفط مع القليل من الإمدادات البديلة من مناطق أخرى منتجة للنفط، لكن ارتفاع الأسعار نتيجة الحظر شجع على تنمية الموارد في أماكن أخرى لم تكن مجدية اقتصاديا في السابق عندما كانت الأسعار منخفضة (مثال: بحر الشمال).

وقد تكرر ذلك أيضا مع إنتاج النفط الصخري الأمريكي الذي انطلق في عام 2008 بعد ارتفاع أسعار النفط إلى مستويات قياسية، ما أدى إلى تفوق الولايات المتحدة على السعودية وروسيا كأكبر منتج للنفط في العالم.

ومع خسارة الدول الـ13 الأعضاء في «أوبك» حصتهم في السوق لصالح الولايات المتحدة، اتجهوا إلى دعوة روسيا و9 منتجين آخرين من خارج «أوبك» للانضمام إليهم تحت مسمى تحالف «أوبك+» الذي يضم 23 منتجا يسيطرون على أكثر من نصف إمدادات النفط العالمية.

وعلى عكس حظر 1973 الذي كان جهدا جماعيا من قبل منتجي النفط لتقليل الإمدادات، فإن الوضع الحالي كان مدفوعا من قبل المستهلكين، حيث تم الإفراج عن مخزون وكالة الطاقة الدولية قبل أن تستهدف العقوبات قطاع الطاقة الروسي وقبل أسبوع من إعلان واشنطن ولندن فرض حظر على واردات النفط والغاز الروسية في 8 مارس/آذار.

وكشفت «إنيرجي إنتليجنس» في 9 مارس/آذار أن صادرات النفط الروسية تراجعت بمقدار الثلث إلى 2.5 مليون برميل يوميا، بسبب الصعوبات التي سببتها العقوبات على القطاع المصرفي والمالي وقطاع الشحن.

وكانت الأسعار تتداول فوق 100 دولار للبرميل في وقت إعلان وكالة الطاقة الدولية الإفراج عن جزء من المخزون، ولم ينجح الإعلان كثيرا في تهدئة السوق، لأن 60 مليون برميل تمثل أقل من الإمدادات المطلوبة لعدة أيام.

ويبدو أن هناك اعترافا متزايدا بالحاجة إلى تنسيق التدابير قصيرة المدى مع الحلول طويلة المدى. وكان هذا ملحوظا بشكل خاص مع إعلان وكالة الطاقة الدولية الذي جاء جنبا إلى جنب مع خطة لأوروبا لتقليل اعتمادها على الغاز الروسي.

ونُشرت خطة من 10 نقاط في 3 مارس/آذار حول كيفية قيام أوروبا بتقليل اعتمادها على إمدادات الغاز الروسي مع خطة أخرى من 10 نقاط لخفض استخدام النفط سيتم العمل عليها قريبا.

ومن المحتمل أن يكون لهذه التوصيات آثار طويلة المدى على الطلب وعلى الأهداف طويلة المدى لإزالة الكربون بشكل أسرع.

ويتماشى ذلك مع جهود وكالة الطاقة الدولية لتنويع مصادر الطاقة منذ سبعينيات القرن الماضي، لكنه لم يكن مصاحبا لعمليات الإفراج الطارئة السابقة.

وبالنظر إلى نطاق الأزمة الحالية، سيتعين على الوكالة الدولية للطاقة الاعتماد على التأثير النفسي للعمل المنسق وتأثير الخطوات التراكمية في الأشهر المقبلة للمساعدة في ضمان فعالية الأدوات التي لديها لمعالجة الأزمة.

هل تشعل أزمة الغذاء موجات احتجاجية واسعة بالشرق الأوسط

المصدر	الرابط
جيوبوليتيكال فيوتشرز	https://bit.ly/3KDnllR

كتب: أليسون فيديركا

أدت الحرب الروسية على أوكرانيا إلى تفاقم أزمة أسعار وإمدادات الحبوب على مستوى العالم. وبالرغم أن معظم الدول تعاني من تداعيات هذه الأزمة، فإن دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا سوف تتأثر بشكل أكبر.

وجاء الغزو الروسي لأوكرانيا في وقت كانت فيه سلاسل الإمداد الغذائي والزراعة هشة بالفعل. وأدى الجفاف في عام 2021 في جميع أنحاء الولايات المتحدة وكندا، وهما اثنان من أكبر منتجي ومصدري القمح والحبوب في العالم، إلى انخفاض غلة المحاصيل. كما تسبب الطقس الجاف في خسائر للمصدرين الزراعيين الرئيسيين في

جاء الغزو الروسي لأوكرانيا في وقت كانت فيه سلاسل الإمداد الغذائي والزراعة العالمية هشة بالفعل

نصف الكرة الجنوبي، ما أثر على المعروض من بعض الحبوب مثل الذرة.

كما عانى المنتجون الصغار مثل سوريا والعراق من الجفاف، ما أدى إلى انخفاض إنتاجهم وزيادة الطلب على الواردات. وخفضت روسيا، أكبر مصدر للقمح في العالم، حصتها التصديرية لعام 2022 لتأمين الإمدادات المحلية.

وبحسب التوقعات العالمية لوزارة الزراعة الأمريكية للفترة 2021-2022 للسلع الحيوية مثل القمح والذرة وبعض البذور الزيتية، ستتفاقم أزمة انخفاض العرض وزيادة الطلب وتناقص المخزونات في نهاية العام.

كما بدأت أسعار الأسمدة المرتفعة منذ النصف الثاني من العام الماضي في إظهار تأثيراتها. وأدى قرار روسيا في نهاية العام بمنع تصدير الأسمدة النيتروجينية حتى أبريل/ نيسان إلى تفاقم الأمور، كما فعل الحظر الصيني لصادرات الأسمدة الفوسفاتية حتى يونيو/حزيران على الأقل.

ودفع ارتفاع تكلفة الأسمدة وندرتها في نهاية عام 2021 العديد من المزارعين، بمن فيهم المزارعون في أوكرانيا، إلى زراعة مساحة أقل للموسم المقبل. كما أثر ذلك على القرارات المتعلقة بنوعية المحاصيل التي يجب زراعتها. على سبيل المثال، لم يرغب المزارعون في زراعة المحاصيل التي تتطلب استخداما كثيفا للأسمدة مثل الذرة.

ولا يمكن تجاهل آثار وباء «كوفيد19-» على الطاقة واللوجستيات. وأدت إعادة تنشيط الاقتصادات في عام 2021 إلى زيادة النشاط الصناعي، ما أدى إلى ارتفاع أسعار الطاقة. وأدى ذلك بدوره إلى ارتفاع تكلفة شحن البضائع.

بالإضافة إلى ذلك، أدت الاختناقات اللوجيستية المطولة إلى زيادة أسعار مكونات المنتجات النهائية بما في ذلك المواد الغذائية.

وبالرغم من التحسن الكبير في قضية نقص العمالة في مجال الزراعة وتجهيز الأغذية في عام 2021 مقارنة بعام 2020، فلا تزال هناك انقطاعات في الإنتاج ودعوات لزيادة الأجور. ببساطة، هناك العديد من العوامل المتشابكة التي أدت إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

عدم اليقين في السوق

ويساهم الصراع في أوكرانيا في ضغوط إضافية على الأسعار من خلال إخراج اثنين من كبار منتجي الحبوب والبذور الزيتية والسلع الأخرى من السوق وإدخال مستويات هائلة من عدم اليقين في السوق.

وتشكل روسيا وأوكرانيا معا 28.5% من

ستتفاقم أزمة انخفاض العرض وزيادة الطلب وتناقص المخزونات في نهاية العام

صادرات القمح العالمية، و18.7% من صادرات الذرة، و29.6% من صادرات الشعير، و78.3% من صادرات زيت عباد الشمس، وهي جميعا مواد أساسية في النظام الغذائي البشري وأعلاف الحيوانات.

ومنذ الأيام الأولى للحرب، تم إغلاق موانئ البحر الأسود بينما كانت السفن الحربية الروسية تقوم بدوريات في المنطقة. وفي 9 مارس/آذار، أصدر مجلس الوزراء الأوكراني قرارا يحظر تصدير الجاودار والشعير والحنطة السوداء والدخن والسكر والملح واللحوم لبقية العام.

وحتى قبل هذا القرار، كانت حصة كبيرة من الإنتاج الزراعي الأوكراني لعام 2021 في انتظار الشحن (30% من القمح، و45% من الذرة، وربع الشعير وزيت عباد الشمس). وحاليا لن تصل هذه البضائع إلى السوق خلال عام 2022.

وتواجه روسيا مشاكلها الخاصة. وبالرغم أن الموانئ وممرات الشحن الروسية مفتوحة، فقد تسببت العقوبات الغربية في قلق المشترين المحتملين وشركات الشحن والتأمين. وتتزايد التكهنات بشأن العقوبات المستقبلية التي قد تستهدف سفن الحاويات، الأمر الذي يزيد من تعريض صادرات الحبوب للخطر. ويترك ذلك كله مستوردي الحبوب والبذور الزيتية عرضة للخطر أيضا.

البلدان الأكثر تضررًا

وتعد البلدان الأكثر تضررا هي التي تعتمد اعتمادا كبيرا على واردات الحبوب والبذور الزيتية وتكون روسيا أو أوكرانيا أو كلاهما موردها الرئيسيين.

وتحتل دول حوض البحر الأبيض المتوسط في شمال أفريقيا والشرق الأوسط المرتبة الأولى على خط النار. وعانت مصر وتركيا أكثر من غيرهما حتى الآن. وتعتمد تركيا على الواردات لتلبية 40% من احتياجاتها من القمح و33% من احتياجاتها من الذرة. وتمثل روسيا وأوكرانيا معا 75% من واردات القمح إلى تركيا و50% من واردات الذرة، بالإضافة إلى 51% من واردات زيت عباد الشمس.

وبالمثل، تعتمد مصر على الواردات لتلبية 60% من احتياجاتها من القمح والذرة، وتحصل على 86% من واردات القمح و40% من واردات الذرة من روسيا وأوكرانيا مجتمعين.

وحتى قبل الأزمة الأخيرة، كانت تركيا تواجه حالة تضخم مهولة واندلعت مظاهرات تتعلق بأسعار السلع الغذائية الأساسية، فيما أكدت وزارة الزراعة والغابات أن إمدادات الحبوب مؤمنة خلال موسم الحصاد المقبل. ولكن حتى لو كان الأمر كذلك، فقد أثبتت أنقرة أنها غير قادرة على ترويض التضخم وتحقيق الاستقرار لعملتها المحلية. بمعنى آخر، لم تجد طريقة لحماية الجمهور من ارتفاع أسعار المواد الغذائية، لا سيما تلك المرتبطة بالواردات.

وألغت مصر بالفعل طلبين لاستيراد القمح، بدعوى ارتفاع الأسعار في إحدى الحالات ونقص البائعين في الحالة الأخرى. وتدعم الحكومة المصرية منتجات القمح بشدة، وأثارت المحاولات السابقة لتقليص هذا الدعم اضطرابات واسعة النطاق. وستواجه القاهرة نفس الاختيار مرة أخرى في الأشهر المقبلة.

وسيكون عدم الاستقرار في أي من هذه الدول مقلقا نظرا لأهميتها في الشؤون الإقليمية. ولا تعد دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا المجاورة أفضل حالا.

وفي المغرب، أدى الجفاف الشديد إلى زيادة اعتماد المغرب على الواردات، خاصة القمح وزيت الطهي، خلال العامين الماضيين. ويعتمد المغرب على الواردات لتلبية 40% فقط من احتياجاته من القمح، لكنه يعتمد على الواردات في غالبية احتياجه من الذرة. وتعد أوكرانيا وروسيا مصدرا لـ20% من واردات القمح في المغرب وأقل من 10% من الذرة. وفي أواخر فبراير/شباط، قادت مجموعة تسمى الجبهة الاجتماعية المغربية مظاهرات ضد ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

وتعتمد تونس على روسيا وأوكرانيا في نحو نصف وارداتها من القمح و60% من وارداتها من الذرة. وأصبحت الحكومة التونسية غير قادرة على دفع تكاليف شحنات القمح الواردة بسبب الزيادات الحادة في الأسعار. وتم الإبلاغ عن نقص واسع النطاق في منتجات الحبوب هناك.

ويحصل لبنان على نحو 45% من واردات الحبوب من روسيا وأوكرانيا. وفي العامين الماضيين، كانت الواردات أكثر أهمية للبلاد. ودمر انفجار ميناء بيروت عام 2020 معظم صوامع الحبوب الأولية في البلاد، وتعمل السلطات منذ ذلك الحين على تعويض النقص المتوقع في القمح.

وتوفر روسيا وأوكرانيا 61% من واردات القمح في سوريا و42% من واردات الشعير و20% من واردات الذرة. وبدأت سوريا بالفعل في وضع قيود على منتجات القمح.

وفي ظل هذه الظروف، ومع عدم وجود أي بوادر تحسن على المدى القصير، فإن الاحتجاجات الجماهيرية تكاد تكون حتمية.

المحاصيل المستقبلية

بالرغم أن استمرار الأزمة الحالية يعتمد على مدة الحرب، فإن الصراع قد يتسبب في أضرار بعيدة المدى. وسيكون العامل الأكثر وضوحا هو دمار الأراضي الزراعية التي يدور فيها القتال.

ولن تؤدي التحركات العسكرية عبر هذه المناطق إلى إتلاف المحاصيل الموجودة فحسب، بل يمكن أن تعطل زراعة محاصيل الموسم المقبل. ومن المفترض أن يبدأ رش مبيدات الآفات والأسمدة على القمح في مارس/آذار، بينما يتم استئناف الحراثة أواخر مارس/آذار وأوائل أبريل/نيسان.

ويمتد موسم حصاد الشعير من مارس/آذار إلى أبريل/نيسان. وتتم زراعة الذرة في أبريل/نيسان وأوائل مايو/أيار. وإذا استمر القتال لبضعة أسابيع أخرى، فقد يعطل ذلك عمليات الإنتاج ويعرض إنتاج المحاصيل المستقبلية للخطر.

وتبقى الأسمدة مصدر قلق كبير أيضا، حيث يعاني سوق الأسمدة منذ فترة، لا سيما الأسمدة القائمة على النيتروجين. ولم تؤثر العقوبات الروسية على صادرات الأسمدة لأنها كانت بالفعل خارج السوق حتى نهاية العام الماضي، ولم يكن هناك ضمان حتى في غياب الحرب بأن روسيا ستستأنف الصادرات في مايو/أيار.

لكن العقوبات الجديدة وجهت ضربة كبيرة لأسمدة بيلاروس التي وفرت 17% من صادرات أسمدة «البوتاس» في العالم. ومع

إضافة روسيا إلى هذا المزيج يصل هذا الرقم إلى 30% من سماد البوتاس الذي لم يعد متاحا في الأسواق العالمية.

وبينما تواصل روسيا تصدير الغاز إلى أوروبا، فإن التخفيضات الكبيرة في إمدادات الغاز الروسي لمشترين مثل ألمانيا وبولندا وليتوانيا وهولندا وبلجيكا، التي تمثل معا 16% من صادرات الأسمدة النيتروجينية، ستهدد السوق بالمثل.

إمدادات بديلة

ومن الصعب للغاية زيادة المعروض العالمي مع منع أحد اللاعبين الرئيسيين من الاتصال بالسوق. ويعتمد إنتاج الحبوب على تقاويم المحاصيل التي لا يمكن التعجيل بها. وتمتلك الحكومات في جميع أنحاء العالم احتياطيات استراتيجية من الحبوب، ولكن معظمها مخصص للاستخدام المحلي في حالات الطوارئ.

ويعتمد إنتاج الأسمدة بشكل كبير على استخراج الموارد وتطوير البنية التحتية؛ أي لا يمكن لبلد ما إنتاج المواد الخام التي لا يملكها، وحتى لو فعل ذلك، فإن الأمر سيستغرق أعواما لتطوير المرافق المطلوبة للمعالجة والتصدير.

ومع ذلك، توجد إمدادات بديلة للحبوب والبذور الزيتية والأسمدة. وبالنسبة للقمح والذرة والحبوب الأخرى، فإن أفضل المرشحين هم الولايات المتحدة وكندا وأستراليا وكازاخستان والأرجنتين. ولأن الأسعار مرتفعة للغاية والإمدادات منخفضة للغاية، فإن المنتجين الأصغر مثل رومانيا وفرنسا والهند أصبحوا أكثر قدرة على المنافسة. لكن مجرد قدرة الدولة على التصدير لا يعني أنها ستفعل ذلك.

وحظرت المجر بالفعل صادرات الحبوب لضمان الاكتفاء المحلي، بينما توقف مزارعو القمح الأرجنتينيون عن بيع قمحهم بسبب الارتباك بشأن الأسعار وعدم اليقين.

وتعد بدائل الأسمدة أصعب، فالعديد من البلدان المعرضة لخطر عدم استقرار الإمدادات الغذائية هي نفسها التي يمكنها أن تخفف من الهزات في أسواق الأسمدة. على سبيل المثال، تزود مصر والجزائر سوق التصدير العالمي بـ9% من الأسمدة النيتروجينية.

وتعد الجزائر أيضا منتجا رئيسيا للغاز الطبيعي، وهو مكون رئيسي للأسمدة النيتروجينية، لكنه يتطلب البنية التحتية اللازمة. وتوفر مصر والمغرب أكثر من 30% من صادرات الأسمدة البوتاسية في العالم. وبالنظر إلى حالة سوق الأسمدة والإمدادات، يصبح الاستقرار في هذه البلدان أكثر أهمية. وسوف تتسبب أي اضطرابات في ضرر بالغ لسوق الأسمدة العالمية في وقت حرج للغاية.

وإذا كانت هناك شكوك حول استمرار ارتفاع أسعار المواد الغذائية، فإن الحرب في أوكرانيا وضعت حدا لهذه الشكوك وجعلتها يقينا.

وحتى الآن، تحملت دول شمال أفريقيا والشرق الأوسط المطلة على طول البحر الأبيض المتوسط العبء الأكبر، ويفاقم ذلك مخاطر عدم الاستقرار في منطقة كانت الحكومات فيها ضعيفة بالفعل. وبالنسبة لبقية العالم، ربما حان الوقت للتفكير في الابتعاد عن الجلوتين.

5 طرق ستُغيِّر بها الحرب في أوكرانيا اقتصاد العالم

المصدر
« مجلة جلوبال تريد »

الرابط
https://bit.ly/3CUod2J

الكاتب: كيرك سامسون❖
مدير في رابطة التجارة الدولية في شيكاغو الكبرى ودبلوماسي أمريكي سابق أمضى 10 سنوات مستشارًا في القانون الدولي بوزارة الدفاع

الحرب في أوكرانيا مأساة ستستمر لأشهر، مع نهاية غير مؤكدة فيما يتعلق بالتكلفة المُحزنة من حياة البشر، وعمليات الاصطفاف الجديدة في الجغرافيا السياسية العالمية والأضرار المذهلة التي ستلحق بالاقتصادات في البلدان خارج روسيا وأوكرانيا. وعلى الرغم من أن تداعيات هذه الحرب سيرجع صداها على مدى عقود، يمكننا بالفعل تحديد بعض الاتجاهات التي ستؤثر في الاقتصاد العالمي في المستقبل. وكما هو الحال مع أي وضع تجاري واقتصادي متقلب، سيكون هناك خاسرون واضحون (الاقتصاد الروسي)، ولكن ستكون هناك أيضًا تطورات ثانوية قوية تنشأ نتيجةً لهذا الصراع.

الحرب في أوكرانيا وأمن الطاقة

أمضت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي عقودًا في التشكي بشأن الاعتماد المشترك عبر الأطلسي

روسيا وأوكرانيا شكلتا 30 في المئة من تجارة القمح العالمية قبل هذا الصراع

على النفط والغاز من «الجهات السيئة»، بما في ذلك روسيا والسعودية وفنزويلا دون اتخاذ إجراء. وفي الأسابيع القليلة الماضية، تعثرت محاولات معاقبة روسيا اقتصاديًّا بسبب حقيقة أن جزءًا كبيراً من أوروبا لا يزال يتلقى حوالي نصف غازه من روسيا، وهو اعتماد مستحيل عندما يتعلق الأمر بمواجهة روسيا بسبب أفعالها غير القانونية في أوكرانيا.

وفي حين أن ثورة «التكسير الهيدروليكي» -تقنية حديثة للتنقيب عن الوقود الأحفوري- ساعدت الولايات المتحدة على الوصول إلى مستوى معين من استقلال الطاقة، لا يزال جزء كبير من نفط البلاد يأتي من مصادر خارجية غير موثوقة. وتكمن المفارقة في هجوم روسيا على أوكرانيا الديمقراطية في أنه قد يدفع أخيراً الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي للالتزام بمتابعة جوهرية وفورية ومتفانية لمصادر الطاقة المتجددة التي يمارس النشطاء البيئيون وقادة الأعمال المبتكرون الضغط من أجلها على مدى عقود. وأصبح حشد الأمن القومي للتو بمثابة أقوى مؤيد للطاقة المتجددة.

الإنفاق الدفاعي عالميًا

المخاوف المتعلقة بالأمن القومي نفسها ستؤدي أيضًا إلى زيادة هائلة في الإنفاق الدفاعي من الاتحاد الأوروبي ودول أخرى. وستكون زيادة الميزانية المقترحة لألمانيا وحدها بمثابة جرعة حاسمة في ذراع صناعة الدفاع الأوروبية، ولكن يمكننا أن نفترض أن الدول الأخرى التي أجَّلت الاستثمارات في هذا المجال اهتزت بسبب استعداد روسيا لانتهاك المعايير العالمية ومهاجمة أوكرانيا، وسترد على ذلك بزيادات كبيرة في الميزانية.

كما أن صور طائرات بيرقدار التركية المسيَّرة وهي تدمر الدروع الروسية ومقاطع الفيديو لصاروخ جافلين أمريكي الصنع وهو يساعد في إعاقة سابع أكبر جيش في العالم ستغير طريقة بناء الدول الأصغر لمخزون أسلحتها. والأهم من ذلك، أن تصرفات روسيا بددت أي شكوك باقية في فكرة أن دولة مثل روسيا «ستتصرف وفقًا لقواعد» القانون الدولي في العصر الحديث. وإذا كانت روسيا قد استطاعت انتهاك اتفاقياتها والتزاماتها الدولية بوقاحة، فعندئذ يمكن أن تفعل الصين أيضًا، وسيكون لهذا الإدراكً تأثير دومينو جوهري على التخطيط والنفقات الدفاعية للجميع من فنلندا إلى الفلبين.

القمح والمواد الغذائية. . تضخم أكبر في الأسعار

روسيا وأوكرانيا شكلتا 30 في المئة من تجارة القمح العالمية قبل هذا الصراع. لكن هذا ليس هو المنتج الغذائي الوحيد الذي سينفد من السوق نتيجةً للحرب، سيدمَّر زيت عباد الشمس والذرة والمنتجات الرئيسة الأخرى (أو لن تُزرَع) نتيجةً للقتال أو ستُحتجز داخل السوق المحلي لروسيا بسبب العقوبات والتعريفات الجمركية الحتمية.

وستشهد بقية العالم زيادات هائلة في الأسعار ونقصًا في بعض المواد الغذائية. وإلى جانب الارتفاع العالمي في التضخم وزيادة تكاليف النقل، ستكافح

ستشهد بقية العالم زيادات هائلة في الأسعار ونقصًا في بعض المواد الغذائية

روسيا والصين تخوضان حربًا خفية مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في عالم الإنترنت على مدار سنوات

شركات عالمية عديدة من التي تنتج الأغذية لتوفير منتجات بأسعار معقولة لعملائها المعتادين. وإذا كان هناك جانب إيجابي لهذه الأزمة، فهو أن المنتجات المحلية المصدر وبدائل القمح (الأرز والذرة والبرغل) يجب أن تشهد طفرة في الطلب.

الأمن السيبراني وحرب المعلومات

روسيا والصين تخوضان حربًا خفية مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في عالم الإنترنت على مدار سنوات، لكن الصراع الحالي دفع تلك المعركة للخروج إلى العلن. ويجب أن يكون للنضال الأمريكي والأوروبي ضد الضربات السيبرانية الروسية الحكومية وشبه الحكومية (من هجمات الحرمان من الخدمة إلى الاختراق المباشر سعيًا إلى الحصول على المعلومات والأموال، فضلاً عن المحاولات الموثقة للتأثير في الانتخابات في كلا المنطقتين) التأثير نفسه في إنفاق الشركات والحكومة على الأمن السيبراني كما فعلت مشاهدة الدبابات الروسية وهي تتوغل في أوكرانيا فيما يتعلق بالإنفاق الدفاعي.

لا أحد يريد أن يكون الهدف السهل في هذه الحرب، والشركات التي تحملت بعض المخاطر وبخلت بالأموال على الأمن السيبراني ستسعى جاهدةً لسد هذه الفجوات بأسرع ما يمكن. إن يأس روسيا للوصول إلى مصادر تمويل عالمية في الأشهر القليلة المقبلة يزيد بقوة من خطر هجمات برامج الفدية شبه الحكومية، وحرب المعلومات التي نشهدها بين روسيا/الصين وبقية العالم صريحة صراحةً مذهلة (وفيما يخص أوكرانيا، تعد هذه الحرب فعَّالة على نحو ملحوظ في توليد الدعم العالمي). لقد انتهى اللين وبدأت الشدة. إذن، هل شركتك مستعدة للدفاع عن مصالحها التجارية من الهجمات السيبرانية والمعلوماتية/الهجمات على السمعة؟

اتحاد أوروبي أكثر توحيدًا وجرأة

كان الشهر الماضي بمثابة اختبار حاسم لقيادة الاتحاد الأوروبي، وقد خرجوا وهم أكثر اتِّزانًا وتوحيدًا مما كان يعتقد أي شخص. فهل كان ينبغي عليهم التعامل مع هذا التهديد بجدية أكبر في العقد الماضي؟ بالتأكيد نعم. وهل تسامحوا لسنوات مع الشعبويين المحبين لبوتين في نادي الاتحاد الأوروبي (أوربان وزيمان ولوبان وسالفيني)؟ للأسف نعم. لكن كل ذلك تغير عندما توجهت روسيا إلى كييف. وتوحَّد زعماء الدول الأعضاء وتحول الاتحاد الأوروبي من متفرج متردد إلى مؤيد متحمِّس لجهود الدفاع الأوكرانية في غضون أسابيع قليلة.

ومن منظور اقتصادي، سيعطِّل هذا الاتحاد الأوروبي الأكثر وحدة وثقة عددًا من الأنماط. ومن المرجَّح أن يكونوا أكثر جرأة في رعاية ابتكاراتهم الداخلية وحمايتها في مجال التكنولوجيا والدفاع. وسوف يضاعفون جهودهم لتقليل اعتمادهم على مصادر الطاقة الخارجية (لصالح التكنولوجيا المتجددة وابتكارات السيارات الكهربائية والصناعة النووية وحتى مشروعات النقل العام).

والأهم من ذلك، من المتوقَّع أن يكونوا مناصرين أقوى للمُثُل الديمقراطية في شؤونهم السياسية والتجارية الخارجية. ومن المرجَّح أن تجد الدول (والشركات) التي تتفاعل مع هذا الاتحاد الأوروبي الجديد أنه أكثر إصرارًا على جوانب الممارسات البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات ودعم حقوق الإنسان والمبادئ الديمقراطية والالتزام بسيادة القانون.

حرب بوتين تهدد الملايين بالجوع

المصدر

فايننشال تايمز

الرابط

https://on.ft.com/3qzgEcV

نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» تقريرًا حذرت فيه من تزايد الجوع في العالم بسبب الغزو الروسي على أوكرانيا.

وقالت الصحيفة في تقريرها إن الجيش الروسي يحاول تجويع سكان مدينة ماريوبول وتركيعهم في عمل بربري، ومن المؤكد أن هذا يمثل جريمة حرب، لكن الصدمة الكبرى لحرب فلاديمير بوتين في أوكرانيا هي التهديد بالجوع بل وحتى المجاعة لملايين الناس وبعيدا عن مسرح الحرب.

وتعتبر روسيا وأوكرانيا منتجين كبيرين للطعام، حيث تصل نسبة مشاركتهما في تصدير المواد الغذائية إلى 30 بالمئة من تصدير القمح والشعير.

وتصدر روسيا وحدها نسبة 15 بالمئة من الأسمدة على مستوى العالم، أما بيلاروس التي فرضت عليها عقوبات مماثلة، فهي منتج مهم للبوتاس المهم في إنتاج حبوب الصويا التي تتحول إلى غذاء للحيوانات.

وإن لم يعد لدى المزارعين حول العالم

أسمدة كافية، فيمكن أن تنهار المحاصيل الزراعية في البرازيل والأرجنتين وغيرها من القوى الزراعية العالمية.

حصار على تصدير القمح

وفرضت السفن الروسية حصارا على تصدير القمح الأوكراني. ولم يعد لدى المزارعين في أوكرانيا الوقود للتراكتورات ولا الحبوب الكافية للزراعة. وزادت أسعار الحبوب بمعدل الثلث عما كانت عليه قبل بداية الحرب وبنسبة الثلثين عما كانت عليه في العام الماضي.

ضغوط متزايدة

وبالنسبة للسكان في العالم الثالث، فصدمة الطعام ستضع ضغوطا متزايدة على فواتير البقالة، والذين يعانون من عقود التضخم. أما الدول الفقيرة التي تعاني من فيضان التأثيرات الاقتصادية بسبب كوفيد وزيادة أسعار الطعام قد تحمل معها ملامح الكارثة.

وهناك ملايين الناس في الدول التي تأثرت بالنزاع بما فيها اليمن وإثيوبيا وجنوب السودان والتي تسير نحو هاوية المجاعة.

ويواجه مستوردو الطعام من الهند إلى أندونيسيا فواتير عالية، وتدعم مصر الخبز، الطعام الأساسي لـ 70 مليون شخص مما يزيد الضغوط على الميزانية.

ويتذكر قادة دول في وضع مماثل الاضطرابات الاجتماعية بما فيها الانتفاضة العربية والتي تعقب زيادة أسعار الطعام. وفي ضوء المثال السيء للعالم في التعامل مع توزيع اللقاحات المضادة ضد الفيروس،

الجيش الروسي يحاول تجويع سكان مدينة ماريوبول وتركيعهم في عمل بربري

الديمقراطيات تتعرض للتهديد وبوتين هو آخر معتد عليها وطالما لم يتم وقفه فسيزيد الجوع

فإن النذر بشأن توزيع الطعام والتعامل مع أزمته ليست جيدة.

الحل سرعة إنهاء الحرب

وسيضطر برنامج الغذاء العالمي الذي يعاني من أزمة مالية مزمنة إلى تخفيض الحصص لملايين البشر لأنه سيقوم بتخصيص الطعام للجوعى وليس للذين يعانون من مجرد الجوع.

وترى الصحيفة أن أسرع طريقة للحل هي إنهاء الحرب في أوكرانيا.

ويجب على العالم أن يخفف من اعتماده على الطعام والأسمدة الروسية، على المدى البعيد. ويجب أن يستثمر أكثر في زيادة المحاصيل الزراعية في أفريقيا التي تملك أراضي صالحة للزراعة لم يتم استثمارها بعد، وتخفيف الكميات التي يتم تضييعها من مخلفات الطعام في العالم المتطور.

وعلى المدى القصير، فهناك قضية مهمة للدول الغنية لزيادة التمويل، فالعقوبات ضد روسيا هي مبررة لكن يجب على الدول الغنية أن تساعد الدول الفقيرة التي وجدت نفسها وسط النيران. وواحدة من الطرق هي إعادة النظر في تخصيص حقوق السحب الخاصة، وهي 650 مليار دولار، الآلية التي خلقها صندوق النقد الدولي العام الماضي كجزء من خطة الرد الدولية على الوباء. ومعظمها ذهب إلى الغنية، في وقت تعوقت فيه خطط إقراض جزء منها للدول الفقيرة.

المجاعات من صنع البشر

ويمكن للدول التبرع بالإنابة عن نفسها. وعليها أن تفكر بعمل هذا. ويجب البحث عن طرق للتأكد من استخدام آلية تخصيص السحب الخاصة لمساعدة الدول التي تعاني من مشاكل دفع الفواتير.

ولو ثبت هذا بأنه مشكلة، فقد يحتاج صندوق النقد الدولي لإنشاء مصادر طارئة للمساعدة على دفع الفواتير المتزايدة.

وفي العصر الحالي، فالمجاعات هي من صناعة البشر، فكما قال أماريتا سن، الحائز على جائزة نوبل إن المجاعات لا يمكن أن تحدث في ديمقراطيات نظرا لتدفق المعلومات بطريقة حرة والغضب العام الذي يترك تداعياته. ومع ذلك فالديمقراطيات تتعرض للتهديد، وبوتين هو آخر معتد عليها، وطالما لم يتم وقفه فسيزيد الجوع.

هناك ملايين الناس في الدول التي تأثرت بالنزاع بما فيها اليمن وإثيوبيا وجنوب السودان والتي تسير نحو هاوية المجاعة

تقارير استراتيجية

دور سوريا في غزو بوتين لأوكرانيا

المصدر: «معهد الشرق الأوسط»

الرابط: https://bit.ly/3qmmX3p

كتب: داني مكي

قدمت حكومة بشار الأسد لروسيا، في الوقت الذي تمضي فيه روسيا قدمًا في حربها على أوكرانيا، أكثر من مجرد الالتزام الشديد بخط الكرملين، بل أظهرت أيضًا تضامنًا كاملاً مع راعيتها من القوى العظمى.

تأمين دعم دمشق

حرصت موسكو على تأمين دعم حليفتها في الفترة التي سبقت الهجوم، إذ زار وزير الدفاع الروسي سيرجي شويجو دمشق في 15

نشرت موسكو قاذفات بعيدة المدى ذات قدرة نووية وطائرات مقاتلة تحمل صواريخَ تفوق سرعتها سرعة الصوت في سوريا

فبراير (شباط)؛ قبل أسبوع واحد من اندلاع الحرب، والتقى شويجو بالرئيس ببشار الأسد لمناقشة «التعاون العسكري التقني بوصفه جزءًا من الحرب المشتركة ضد (الإرهاب)». وبحسب البيان الرسمي، تفقد الوزير الروسي أيضًا القاعدة الجوية في حميميم وكذلك ميناء طرطوس، وأشرفَ على تدريباتٍ عسكرية.

وفي الوقت نفسه، نشرت موسكو قاذفات بعيدة المدى ذات قدرة نووية وطائرات مقاتلة تحمل صواريخَ تفوق سرعتها سرعة الصوت في سوريا، مما يُمكِّن روسيا من ردع التدخل الغربي على نحو أكثر فعالية في أوكرانيا أو حتى تنفيذ هجمات في حالة حدوث تصعيد.

روسيا وتأييد حكومة الأسد

التقي وزير خارجية نظام الأسد فيصل المقداد بنظيره الروسي، سيرجي لافروف، في موسكو في 21 فبراير، قبل ثلاثة أيام فقط من الحرب الشاملة على أوكرانيا، وخلال الاجتماع، أيَّد المقداد قرار روسيا الخاص بالاعتراف بجمهوريتي لوهانسك ودونيتسك ووعد بالتعاون مع المناطق الانفصالية. واستنكر المقداد «حملة النفاق والكذب والخداع التي يشنُّها الغرب ضد روسيا».

وبحسب رئاسة نظام بشار الأسد، نُوقِش قرار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، المدان في جميع أنحاء العالم بالاعتراف بلوهانسك ودونيتسك والحرب على أوكرانيا مع نظام الأسد «قبل شهرين» من التطورات الأخيرة.

وأدلى النائب في برلمان نظام الأسد، خالد العبود، بادِّعاء مذهل على قناة «الإخبارية» الحكومية بأن نظام بشار الأسد أعطى روسيا الضوء الأخضر لبدء الهجوم قائلاً: غدًا سيقول التاريخ إن وزير الدفاع الروسي كان في دمشق والتقى بشار الأسد، ولم يأتِ ليتجول في شوارع دمشق أو ينقل للأسد «تحيات بوتين». ولكن شويجو سمع من الأسد «توكلوا على الله» (امضوا في الحرب). وردًّا على ذلك، نشر ناشطو المعارضة السورية صورًا لطيارين روسيين وقَعَوا في الأسر مع تعليق يقول «كيف انتهى بكم الأمر بعدما سمعتم توكلوا على الله».

وفي 24 فبراير، اليوم الأول للهجوم الروسي، سارع بوتين إلى الاتصال بالأسد، الذي قال لزعيم الكرملين إن «الدول الغربية تتحمل مسؤولية الفوضى وإراقة الدماء».

ومما لا يثير الدهشة أن محطة «روسيا اليوم» الناطقة باللغة العربية بثَّت في اليوم نفسه بثًّا مباشرًا لمراسلَين، أحدهما في قاعدة حميميم الجوية في اللاذقية والآخر في دمشق، تحدثا عن حماسة حكومة الأسد للأعمال العسكرية الروسية في أوكرانيا.

سوريا كانت واحدة من خمس دول فقط صوَّتت ضد مشروع قرار للأمم المتحدة يدين الغزو الروسي لأوكرانيا

التنسيق الوثيق بين موسكو ونظام الأسد يُظهر أن سوريا لا تزال تمثل أولوية قصوى في نظر روسيا

سوريا كانت واحدة من خمس دول فقط صوَّتت ضد مشروع قرار للأمم المتحدة يدين الغزو الروسي لأوكرانيا، صوت 141 لصالحه وامتنع 35 عن التصويت.

وفي غضون ذلك، شيَّدت غرفة الصناعة السورية في حكومة الأسد لوحة ضخمة يظهر فيها بوتين مرتديًا زيه العسكري بجانب عبارة «النصر لروسيا»، ووضعتها في إحدى الساحات الرئيسة في العاصمة السورية. وفي جبلة، معقل الأسد على ساحل البحر المتوسط، ميَّز المدنيون الداعمون للأسد ولروسيا منازلهم وسياراتهم بالحرف Z (اختصارًا لكلمة Za pobedu، التي تعني «إلى النصر») بشريط أبيض، وقد عَدَّ أنصار الكرملين هذا الحرف رمزًا، إذ يُميز به الجيش الروسي ناقلاته ومدرعاته لتجنب الخلط بينه وبين المعدات الأوكرانية من النوع نفسه في ساحة المعركة.

أولوية قصوى

التنسيق الوثيق بين موسكو ونظام الأسد يُظهر أن سوريا لا تزال تمثل أولوية قصوى في نظر روسيا، وأكد أليكسي كليبنيكوف، خبير في شؤون الشرق الأوسط في مجلس الشؤون الدولية الروسي، أن «اللحظة الراهنة لا يمكن أن تغير النهج العام الذي تتبعه روسيا إزاء سوريا، لقد كانت سوريا أولوية لروسيا منذ عام 2015، ولكن لا يمكن مقارنة أهمية الجوار المباشر لأوكرانيا وروسيا مع سوريا. ويجب أن نتذكر القواعد العسكرية، وهي قواعد لمدة 49 عامًا [مدة الإيجار الروسي لميناء طرطوس]، وروسيا مستعدة للبقاء هناك».

تداعيات موجعة في سوريا

ستؤثر عواقب الحرب الروسية في أوكرانيا بشدة في شعب سوريا، بغض النظر عن موقف الأسد، ولمعالجة التداعيات الاقتصادية الفورية للحرب الأوكرانية، عقد وزراء نظام الأسد اجتماعات مع التجار لمناقشة تمديد فترة تصاريح الاستيراد لرجال الصناعة.

وفي غضون ذلك، حظرت حكومة الأسد تصدير المواد الغذائية الأساسية في ظل ما وصفته بـ«الواقع العالمي الراهن»، وفي حين تشير هذه «الحقيقة» بوضوح إلى الأزمة في أوكرانيا، فإن الوضع الاقتصادي العام في سوريا كان يعاني معاناة شديدة منذ عدة سنوات.

وانخفض إنتاج القمح في البلاد بأكثر من 60% في عام 2021. وبسبب هذا الانخفاض وعوامل أخرى، يجد 12.4 ملايين سوري (ما يقرب من 60% من السكان) أنفسهم حاليًا في وضع «يعانون فيه من انعدام الأمن الغذائي»، والآن وبعد أن تسبَّب القتال في أوكرانيا في انقطاع ما يصل إلى 30% من صادرات القمح العالمية، يُتوقع أن ترتفع أسعار المواد الغذائية وسوف تتفاقم معاناة السوريين.

قرار روسيا بالتدخل عسكريًا في سوريا في ٢٠١٥ كان أول مشاركة كبيرة لموسكو في الشرق الأوسط منذ عقود

وقد اضطرت الدولة التي مزقتها الحرب لتحمُّل شتاءً أشبه بالكابوس يتَّسم بالنقص والتخفيضات التي تتجاوز مجرد المواد الغذائية الأساسية، وفي يناير (كانون الثاني)، أعطى نظام الأسد عطلة رسمية لمدة خمسة أيام بهدف «توفير أكبر قدر ممكن من الطاقة»، وشهد الشتاء السوري القارص تجمد أطفال حتى الموت في مخيمات النزوح في إدلب، وارتفع سعر صرف الليرة السورية إلى ما يقدر بـ3750 ليرة للدولار الأمريكي، وهي زيادة غير مسبوقة عن سعر ما قبل الحرب البالغ 50 ليرة للدولار.

وعلى الصعيد العسكري، تُعد التقارير التي تتحدث عن قتال سوريين مع روسيا سابقة لأوانها، ومع ذلك، وبالنظر إلى الخسائر المتزايدة لموسكو، فإن السوريين يُمثِّلون مرتزقة رائعين ومنخفضي التكلفة في نظر روسيا.

وفي ذروة الحرب الأهلية السورية، دعمت روسيا الوحدات والمليشيات المساعدة، مثل لواء القدس وصقور الصحراء، التي قاتلت إلى جانب قوات نظام الأسد المسلحة، وإذا لزم الأمر، يمكن لروسيا تجنيد أعضاء هذه الجماعات بسرعة للقتال في أوكرانيا، وبالنظر إلى حالة الاقتصاد السوري المُزرية، لن يكون هناك نقص في الرجال المتمرسين في القتال ممن هم في سن الخدمة العسكرية والذين يرغبون في المخاطرة بحياتهم لتحقيق قدر ضئيل من المكاسب المادية.

الدروس المستفادة من عام 2015

قرار روسيا بالتدخل عسكريًّا في سوريا في 30 سبتمبر (أيلول) 2015، كان أول مشاركة كبيرة لموسكو في الشرق الأوسط منذ عقود.

لا تؤثر الحرب في أوكرانيا على سوريا فحسب، بل إن الصراعين متشابكان. في الواقع، أصبحت سوريا نقطة مرجعية ثابتة لتحليل هجوم روسيا على أوكرانيا. قالت ساشا غوش سيمينوف، المديرة التنفيذية لمنظمة People Demand Change ، لـ MEI أن التدخل في سوريا سهل عدوانية الرئيس الروسي.

وقال: «شعر فلاديمير بوتين أن لديه الضوء الأخضر وتم تشجيعه على استخدام استراتيجية أكثر خطورة - مثل بدء الحرب في منطقة دونباس - لم يكن ليعتبرها ممكنة قبل الأزمة السورية».

قال غوش سيمينوف: «لقد وفر الصراع السوري ساحة تدريب ضارة للروس لتجربة أنواع مختلفة من الحرب (أنظمة أسلحة، معلومات مضللة، مرتزقة، إلخ.) ضد السكان المدنيين مع الحد الأدنى من العواقب من أي نوع من المجتمع الدولي» وتابع، مضيفًا: «أعتقد أن الروس تعلموا الكثير من وقتهم في سوريا من حيث مواجهة الحرب غير النظامية وخوضها واستخدام القوة السياسية والعسكرية على حد سواء لإخضاع واستمالة السكان المدنيين المحليين والأجهزة التي تسيطر عليها الدولة. كل هذه التجربة ستكون مفيدة لروسيا وهي تحاول احتلال اوكرانيا «.

وفرت سوريا لروسيا مسرحًا للعمليات واختبارات الأسلحة، بالإضافة إلى كونها قاعدة عسكرية لقواتها الجوية وقواتها البحرية في موقع استراتيجي على البحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط.

للمضي قدمًا، من المرجح أن تستمر سوريا في النضال الاقتصادي بسبب عواقب الحرب. على الرغم من المعاناة والمصاعب التي سيخلقها هذا بلا شك للسوريين، في المستقبل المنظور، من المرجح أن تظل استراتيجية دمشق ملتصقة بموسكو قدر الإمكان.

تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على حسابات المنطقة الإقليمية والدولية

المصدر	الرابط
أوراسيا ريفيو	https://bit.ly/3qiqDTK

الكاتب: جيمس دورسي

تكافح دول الشرق الأوسط للبقاء على هامش حرب القرن الحادي والعشرين الفاصلة في أوكرانيا، وتكتشف هذه الدول متأخرا أنها ربما تخوض معاركها باستخدام مجموعة قديمة من الأدوات.

ويمكن أن تقلب حرب أوكرانيا الطاولة على حالة التقارب الإقليمي التي تم بناؤها على أسس هشة. وكانت المصالحات الأخيرة تستند في جوهرها إلى تنحية الخلافات الرئيسية

يمكن أن تقلب حرب أوكرانيا الطاولة على حالة التقارب الإقليمي التي تم بناؤها على أسس هشة

مؤقتا، بما في ذلك الإسلام السياسي وفلسطين، لصالح تقارب اقتصادي والمزيد من التعاون الأمني.

وعلى مدار الـ18 شهرًا الماضية، سعى المتنافسون في الشرق الأوسط (السعودية والإمارات وقطر وتركيا وإيران وإسرائيل) إلى التحوط من خلال تنويع علاقاتهم مع القوى العظمى (الولايات المتحدة والصين وروسيا)، لكن الصراع في أوكرانيا يهدد بتضييق قدرة هذه الدول على التحوط.

وبغض النظر عن نتيجة الحرب، فقد تحولت المنافسة بين القوى العظمى إلى سباق بين حصانين بدلاً من 3 أحصنة. ويفتح ذلك الباب لعلاقات دولية تستند إلى مبدأ «إما أن تكون معنا أو ضدنا»، كما كان الحال في الحرب الباردة.

وقد ترحب السعودية والإمارات وإسرائيل بشكل خاص بالتخريب الروسي المحتمل للمفاوضات النووية في فيينا. وقد تجد دول الشرق الأوسط أيضًا أن التخريب هو واحد من آخر أعمال موسكو التي يبدو أنها دخلت مستنقعًا ستتعرض فيه للاستنزاف.

ومع تنامي المخاوف الخليجية من الصفقة النووية، دافع المرشد الأعلى الإيراني «علي خامنئي» عن دعم إيران للميليشيات في مختلف الدول العربية، بما في ذلك الحوثيون في اليمن الذين يشنون هجمات متكررة على أهداف في السعودية والإمارات آخرها هجوم الخميس الماضي على مصفاة نفطية في الرياض.

وقال «خامنئي» لمجلس الخبراء الإيراني الذي يضم أقوى رجال الدين في البلاد: «تواجدنا في القضايا الإقليمية هو عمقنا الاستراتيجي.. إنه أداة رئيسية من أدوات القوة».

وتمكنت تركيا وإسرائيل حتى الآن من الحفاظ على رهاناتهما من خلال استغلال العلاقات الوثيقة مع كل من روسيا وأوكرانيا للعب دور الوسيط حتى لو كان للوساطة فرصة ضئيلة في هذه المرحلة من الحرب.

وعلى النقيض من ذلك، تجد السعودية والإمارات نفسهما أكثر انكشافاً بكثير. وفي مفارقة واضحة، أصبحت الرياض وأبوظبي في نفس القارب مع أعدائهما، إيران وحليفها اللبناني «حزب الله»، حيث يناور الجميع في حقل ألغام جيوسياسي للبقاء على هامش الصراع في أوكرانيا.

ويتردد صدى الغزو الروسي لأوكرانيا بين الدول الصغيرة في الخليج، حيث تعرف 3 منها بشكل مباشر ما الذي يعنيه الاعتداء من قبل الجيران الأكبر. وقد احتلت إيران 3 جزر إماراتية في الخليج منذ عام 1971. وغزا

قد ترحب السعودية والإمارات وإسرائيل بشكل خاص بالتخريب الروسي المحتمل للمفاوضات النووية في فيينا

يبدو أن الصراع في أوكرانيا فتح حقبة جديدة تتسم بتفوق السياسة على الاقتصاد

العراق الكويت في عام 1990، وكانت قطر وسط مخاوف من تدخل عسكري بعد مقاطعة اقتصادية بقيادة السعودية والإمارات.

ويبدو أن الصراع في أوكرانيا فتح حقبة جديدة تتسم بتفوق السياسة على الاقتصاد. وعلى مدى العقود الثلاثة الماضية، جعلت معظم الدول النمو الاقتصادي على قمة أولوياتها، وركزت على التجارة والتكنولوجيا والإصلاحات المحلية لتحقيق المزيد من النمو. لكن هذا النهج ممكن فقط في أجواء لا يسيطر عليها القلق بشأن الأمن القومي.

وقد يجد ولي عهد السعودية الأمير «محمد بن سلمان» وولي عهد أبوظبي «محمد بن زايد» أنهما بالغا كثيرا عندما رفضا تلقي مكالمة هاتفية من الرئيس الأمريكي «جو بايدن» لمناقشة التعاون في زيادة إنتاج النفط من أجل خفض الأسعار. وتحدث «بايدن» في نهاية المطاف إلى الملك «سلمان» وحضر المكالمة «بن سلمان» لكنه لم يشارك.

ويثبت «بن زايد» أنه الأكثر تعرضًا للمخاطر حيث أظهرت الإمارات ارتباكا بخصوص إنتاج النفط. وتشير تصريحات السفير الإماراتي في واشنطن «يوسف العتيبة» إلى أن أبوظبي كانت تدرس بالفعل زيادة الإنتاج، قبل أن يؤكد وزير الطاقة «سهيل المزروعي» التزام الدولة بمستويات إنتاج «أوبك +» الحالية.

وأصر المسؤولون الإماراتيون على أن البيانين ليسا متناقضين. وقالوا إن الإمارات تفضل زيادة الإنتاج لكنها ملتزمة باتفاقات «أوبك+». ومن المقرر أن تجتمع «أوبك+» في 31 مارس/آذار الجاري.

وقد يكون هذا التناقض مناورة لإظهار قدرة الإمارات على المساعدة في خفض الأسعار. وقد انخفضت أسعار النفط بالفعل بنسبة 13% بعد تصريحات «العتيبة».

من ناحية أخرى تدفق رجال الأعمال الروس على الإمارات للبحث عن ملاذ آمن لأموالهم وأصولهم. وتكثفت حركة الطائرات الخاصة بين موسكو ودبي، وشوهدت اليخوت العملاقة المملوكة لروس قبالة سواحل الإمارات.

في وقت سابق من هذا الشهر، أدرجت مجموعة العمل المالي، وهي هيئة مراقبة دولية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، الإمارات على القائمة الرمادية. وتضم القائمة الإمارات إلى جانب 22 دولة أخرى، بما في ذلك باكستان وسوريا وجنوب السودان واليمن وميانمار، وقد وجهت هذه العملية ضربة لصورة الدولة كمركز مالي عالمي.

وقالت «جودي فيتوري»، التي شاركت في تأليف دراسة عن التدفقات المالية في دبي، إنها أيضًا واحدة من الأنظمة القليلة التي تعد وجهة - وليس موقع عبور - للتدفقات غير المشروعة غير أن ما يميز دبي عن الملاذات التقليدية الأخرى للأموال القذرة هو السرية المذهلة. فبصفتك هاربًا في دبي، يمكنك انتزاع الممتلكات وإخفاء اليخوت الخاصة بك وإنشاء حسابات مصرفية مع القليل من العقبات.

تحلیلات سیاسات

هل تسرع حرب أوكرانيا الانسحاب الأمريكي من الشرق الأوسط؟

المصدر	الرابط
ميدل إيست آي	https://bit.ly/3ilR1rG

كتب: ماركو كارنيلوس

مع اقتراب الحرب الروسية الأوكرانية من أسبوعها الرابع، تتزايد احتمالات بعض العواقب غير المقصودة والتي يمكن أن تؤثر بشكل كبير على المشهد السياسي في الشرق الأوسط.

وتعتبر روسيا وأوكرانيا من موردي القمح المهمين لبعض دول المنطقة وعلى رأسها مصر. وقد تتسبب صدمة إمدادات القمح في حدوث اضطرابات في القاهرة وعواصم إقليمية أخرى.

فيما ترتفع أسعار النفط بشكل كبير مع إصرار كل من السعودية والإمارات على تجاهل

تحسبًا لفك الارتباط العسكري الأمريكي ينخرط بعض الفاعلين الإقليميين في حوار لإيجاد أرضية مشتركة

الضغط الأمريكي لزيادة إنتاجهما للمساعدة في خفض الأسعار.

وحتى الاتفاق النووي الإيراني الذي طال انتظاره، والذي كان في مراحله النهائية، ربما يتأجل أو حتى يفشل تماما بسبب مجموعة المطالب الجديدة التي أضافتها روسيا.

وفي مثل هذا السياق، تزداد أهمية السؤال الذي تردد منذ عقد من الزمان، وهو هل تنسحب الولايات المتحدة عسكريا من الشرق الأوسط؟

التحول لمواجهة الصين

أعلن الرئيس الأمريكي «باراك أوباما» في أغسطس/آب 2010، انتهاء المهمة القتالية في العراق والتي كان قد وافق عليها سلفه «جورج دبليو بوش». وفي 2011، طلب «أوباما» على مضض من حلف «الناتو» التدخل في ليبيا للإطاحة بـ «معمر القذافي»، لكنه رفض عام 2013 اتخاذ الإجراء نفسه ضد الرئيس السوري «بشار الأسد».

لم يستطع «أوباما» تجنب مواجهة تنظيم «الدولة الإسلامية» عندما كان على وشك السيطرة على العراق وسوريا، لكنه فعل الحد الأدنى حيث قدم التدريب والدعم الجوي الوثيق للقوات المسلحة العراقية والسورية والمليشيات الكردية.

وفي النهاية، كانت إدارة «أوباما» مهتمة بالتركيز على آسيا أكثر من اهتمامها بالشرق الأوسط. وكان الاستثناء من هذه القاعدة هو الاتفاق النووي مع إيران.

وفي عام 2019، حاول الرئيس الأمريكي «دونالد ترامب» سحب القوات الأمريكية من سوريا لكنه فشل، حيث واجه معارضة شديدة من مؤسسة السياسة الخارجية والأمنية في واشنطن.

وأكمل الرئيس الحالي «جو بايدن» أخيرا الانسحاب من أفغانستان الذي وافق عليه «ترامب»، لكن مع نتائج كارثية، وقد فعل ذلك باسم الحاجة إلى التركيز على التحدي الأمني الرئيسي للولايات المتحدة في القرن الـ 21، ألا وهو الصين.

وتشعر واشنطن في الحقيقة بقلق بالغ من صعود بكين بسرعة هائلة. لكن في هذا السياق، يعد انسحاب الولايات المتحدة من الشرق الأوسط أمرا مثيرا للجدل، حيث تستورد الصين نحو نصف احتياجاتها من النفط من المنطقة؛ وبحلول عام 2030، ستستورد 80%، وسيستمر وصول الكثير منه من الشرق الأوسط.

ويثير اعتماد الصين على نفط المنطقة، التي تحرص الولايات المتحدة على مغادرتها، العديد من الأسئلة؛ لأن استمرار التواجد

تشعر واشنطن في الحقيقة بقلق بالغ من صعود بكين بسرعة هائلة

قد يكون من السابق لأوانه أيضا الجزم بأن الولايات المتحدة حسمت قرارها بفك الارتباط بالمنطقة

الأمريكي قد يمكّن واشنطن من ممارسة قدر كبير من النفوذ على منافستها العالمية الرئيسية.

تخوفات تلوح في الأفق

وفي بيئة استراتيجية متوازنة، يجب أن تدرك واشنطن أن الصين حريصة على الالتزام بالشرق الأوسط الذي ترغب الولايات المتحدة في الانسحاب منه. لكن على مدى 3 عقود على الأقل، لم يكن هناك الكثير من الأدلة على التفكير الاستراتيجي السليم في واشنطن.

وهناك خوف يلوح في الأفق بين حلفاء أمريكا في المنطقة من أن هزيمة الولايات المتحدة في اللعبة الكبرى بآسيا الوسطى قد يتبعها انسحاب أوسع من الشرق الأوسط. ولم تكن التطمينات التي قدمها وزير الدفاع الأمريكي «لويد أوستن»، في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، خلال المنتدى السابع عشر للأمن الإقليمي «حوار المنامة» كافية لتبديد هذه الشكوك.

وتخشى دول المنطقة أن يتسبب الانسحاب الأمريكي في حدوث فراغ يغري إيران وروسيا والصين. وقد يفسر هذا جزئيا سبب اندفاع عدد من الدول العربية للتوقيع على ما يسمى بـ «اتفاقيات إبراهيم» مع إسرائيل التي يُنظر إليها على أنها القوة العسكرية الأكثر فاعلية في المنطقة.

ويمكن القول إن مضمون هذه الاتفاقيات هو إسناد دور تمويل إسرائيل إلى دول الخليج، بينما تحل إسرائيل تدريجيا محل الولايات المتحدة في دور الضامن الأمني. ومن السابق لأوانه الجزم بأن هذا النمط سيكون كافيا لتهدئة مخاوف الدول التي وقعت على الاتفاقات.

ومع ذلك، قد يكون من السابق لأوانه أيضا الجزم بأن الولايات المتحدة حسمت قرارها بفك الارتباط بالمنطقة. ويمكن لواشنطن ببساطة أن تعيد الانتشار في المنطقة على نطاق أصغر. فبعد كل شيء، قد ترى المؤسسة الأمنية في واشنطن أن الانسحاب سيكون علامة غير مقبولة على الضعف.

المشهد الاستراتيجي الإقليمي

عند النظر إلى المشهد الاستراتيجي الإقليمي، قد يكون للصراع في اليمن نتيجة غير مواتية للسعودية والإمارات. ويمكن للبنان أن ينزلق في أي لحظة إلى الفوضى الكاملة، في حين أن القوة العسكرية الوحيدة القادرة على تولي السيطرة على البلاد هي «حزب الله».

وتعزز حكومة «الأسد» ببطء سيطرتها على سوريا. وبغض النظر عن نتائج الانتخابات ونوايا الزعيم الشيعي «مقتدى الصدر» (صاحب الكتلة البرلمانية الفائزة في البرلمان)، فلن يتخلص العراق بسهولة من النفوذ الإيراني.

وإذا نجحت محادثات إحياء الاتفاق النووي مع إيران، فلن تشعر إسرائيل وبعض الدول العربية بالارتياح. ومن ناحية أخرى، من المرجح أن تتصاعد التوترات في حال فشل المحادثات في فيينا.

لكن التطور المفاجئ هو تزايد وتيرة الحوار

الإقليمي مع تصاعد المخاوف من الانسحاب الأمريكي. وبدأت دول المنطقة في إدراك أن الأمن الإقليمي قد يتحقق على وجه أفضل من خلال الحوار مع بعضها البعض بدلا من البحث عن الملاذ لدى القوى العظمى التي لا يمكن الاعتماد عليها في بعض الأحيان.

السعودية وإيران

منذ بضعة أشهر، انخرطت السعودية في محادثات مع إيران لتحسين علاقتهما الثنائية وإيجاد مخرج لحفظ ماء الوجه من اليمن. لكن هذا الحوار تعرض للتعطيل بسبب الموجة الأخيرة من الإعدامات التي نفذتها المملكة بحق نشطاء شيعة هذا الأسبوع.

وإذا كان الإيرانيون أذكياء، فعليهم اغتنام الفرصة الحالية، فمهما كانت كارثة السعودية في اليمن مغرية للقيادة الإيرانية، فليس من الحكمة أبدا إذلال الخصم. وإذا كانت الرياض مستعدة للتعامل مع طهران في الملف اللبناني أيضا، فيمكن تفادي كارثة أخرى وشيكة.

وكانت الإمارات أسرع وأكثر ذكاء، حيث تلعب النخبة الحاكمة في أبوظبي بشكل فعال على عدة حبال، وتتواصل في الوقت نفسه مع تركيا وإيران وسوريا. وبعد فترة طويلة من الخلاف مع الرئيس التركي «رجب طيب أردوغان»، زار ولي العهد «محمد بن زايد» أنقرة للمرة الأولى منذ عقد، وسرعان ما رد الرئيس التركي الزيارة.

كما أرسل «بن زايد» وزير خارجيته إلى دمشق ومستشاره للأمن القومي للقاء نظيره في طهران. وتصر الإمارات على الحفاظ على التعاون مع الصين، كما امتنعت عن إدانة التوغل الروسي في أوكرانيا في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

وإذا أدت أفكار انسحاب الولايات المتحدة من الشرق الأوسط إلى مثل هذه الفورة من النشاط الدبلوماسي، فما الذي يمكن أن يحدث إذا أصبح حقيقة واقعة؟

ركائز الاستقرار في الشرق الأوسط

تستند ركائز السلام والاستقرار في الشرق الأوسط، حتى الآن، على «الكتالوج الأمريكي» بما في ذلك النفوذ والقيادة الأمريكيين. ولفترة طويلة، كان هذا معيارا صالحا، ولكن بعد متابعة العقدين الأخيرين من السياسة الخارجية للولايات المتحدة في المنطقة، يبدو أنه لم يصبح كذلك.

وقبل 3 أعوام، كنت أدافع عن بنية أمنية جديدة للشرق الأوسط، وفي ذلك الوقت كان دور القوى العظمى يعتبر حتميا. ولكن اليوم يوجد دافع قوي للادعاء بضرورة السماح للجهات الفاعلة المحلية بالتحرك بمفردها، فمن المرجح أنها لن تتسبب بأضرار أكثر مما أحدثته بالفعل القوى العالمية.

وماذا لو بدأت الكتلتان الرئيسيتان، الدول التي تعترف بإسرائيل وتلك التي تقودها إيران، استكشاف إمكانية الوصول إلى أرضية مشتركة والتخلي عن المناورات المتبادلة ؟

وعاجلا أم آجلا، ستواجه الجهات الفاعلة المتنافسة تحديات وتهديدات جديدة، مثل تغير المناخ وزيادة التصحر وتحولات الطاقة وتدفقات الهجرة، وقد تدرك دول الشرق الأوسط عندئذ، ولحسن الحظ، أن الأوان لم يفت، وأن الطريقة الوحيدة للتعامل مع تلك التحديات هي التعاون الإقليمي.

تقييم حالة

تحولات جيوسياسية..

مسار جديد للعلاقات بين أذربيجان ودول الخليج؟

المصدر
معهد دول الخليج في واشنطن

الرابط
https://bit.ly/3N4sKV6

كتب: أوجول تونا

تزايدت أهمية أذربيجان الجيوسياسية منذ نهاية حرب ناجورنو كاراباخ 2020 التي استعادت من خلالها السيطرة على الأراضي المتنازع عليها مع أرمينيا.

وبدأت باكو منذ ذلك الحين في تنفيذ سياسات تحول اقتصادي تحاكي نموذج الدول الخليجية القريبة.

وتعد الإمارات والسعودية أكبر شركاء تجاريين لأذربيجان في المنطقة، ولدى كل منهما مصلحة في تعزيز الروابط الاقتصادية مع باكو، كما تشترك هذه الدول في التصورات حول التهديد المتعلق بإيران والتطرف.

تعد الإمارات والسعودية أكبر شركاء تجاريين لأذربيجان في المنطقة

الجغرافيا السياسية من بحر قزوين إلى الخليج

تتشارك أذربيجان في العديد من المصالح السياسية مع دول الخليج، وخاصة السعودية والإمارات، فقد اتبعت باكو أجندة عدوانية ضد ما تراه تشددًا دينيًا أو قوميا، حتى إن أذربيجان وقفت أمام حليفتها تركيا لرفض اقتراح قدمه «حزب الحركة القومية» التركي في مايو/أيار 2021 لإنشاء مدرسة في شوشا في منطقة كاراباخ.

ومن المرجح أن يكو ن السبب هو خطابه الراديكالي، والتدقيق الذي يواجهه الفرع الشبابي المعروف بـ«الذئاب الرمادية» في أوروبا بسبب الهجمات ضد الأرمن وغيرها.

كما تشترك أذربيجان ودول الخليج في رؤية إيران كتهديد مشترك.

وقد تزايدت التوترات بين أذربيجان وإيران منذ سبتمبر/أيلول 2021، مع تصاعد تحذيرات القادة الإيرانيين من العلاقة الوثيقة لأذربيجان مع إسرائيل وتركيا.

وبالرغم أن باكو حاولت أن تبني سياسة محايدة بين إيران وإسرائيل، إلا أن دعم إسرائيل لأذربيجان في نزاع ناجورنو كاراباخ غير الأنماط الإقليمية.

ونظرًا لأن البيئة الأمنية في الخليج تتغير بسرعة، مع الهجمات الأخيرة على الإمارات من قبل الحوثيين في اليمن، فيمكن أن تكون أذربيجان شريكًا مهمًا للخليج على الحدود مع إيران.

علاوة على ذلك، فإن دول الخليج بدأت تلعب دور الوسيط في جنوب القوقاز.

وقد أشاد الرئيس الأرميني السابق «أرمين ساركيسيان» بمساهمة الإمارات في «السلام والاستقرار الإقليميين» بين أذربيجان وأرمينيا، كما شهد عام 2021 أول زيارة لمسؤول أرميني إلى السعودية.

اقتصاديات التقارب الأذربيجاني الخليجي

في السنوات الأخيرة، عملت أذربيجان على تنويع اقتصادها لتقليل اعتمادها على النفط والغاز الطبيعي من خلال الاستثمار في قطاعات أخرى في مقدمتها السياحة والطاقة المتجددة.

وتعتبر دول الخليج نموذجًا مفيدًا في هذا الصدد.

علاوة على ذلك، تحاول أذربيجان حاليًا جذب المستثمرين الأجانب إلى منطقة كاراباخ التي دمرها الصراع على مدى 3 عقود.

وباعتبارها دولة «ترانزيت»، تولي أذربيجان أهمية كبيرة لإنشاء وصيانة طرق تجارية جديدة.

ومع تسوية نزاع ناجورنو كاراباخ، فإن

تشترك أذربيجان ودول الخليج في رؤية إيران كتهديد مشترك

بدأت دول الخليج تلعب دور الوسيط في جنوب القوقاز

مكان باكو عند تقاطع مبادرة الحزام والطريق الصينية والممر الدولي للنقل بين الشمال والجنوب، قد يقدم لها فرصة للعب دور أكبر وزيادة الاتصال مع دول الخليج وغيرها.

علاوة على ذلك، تهدف اتفاقية موقعة مؤخرًا بين أذربيجان وجورجيا وإيران إلى ربط الخليج بالبحر الأسود، مما يخلق فرصًا اقتصادية لدول الخليج إذا نجحت جهود التقارب مع إيران.

وتعد الدول الخليجية من بين أكبر شركاء الاستثمار بالنسبة لأذربيجان.

ومع ذلك، فإن هذه العلاقة غير متناظرة حيث إن الاستثمارات الخليجية أكبر في سوق أذربيجان. وحاليًا، هناك 280 شركة خليجية تعمل في أذربيجان.

من بين دول مجلس التعاون الخليجي، تعد الإمارات أكبر شريك تجاري لأذربيجان، حيث استحوذت على 76% من حجم تجارة أذربيجان مع الخليج في عام 2020.

وارتفع معدل التجارة الثنائية بنسبة 41% في النصف الأول من عام 2021، وفقًا لوزير الاقتصاد الأذربيجاني «ميكايل جباروف».

وقال وزير الاقتصاد الإماراتي «عبد الله بن طوق المري» إن الحجم الكلي للتجارة مع أذربيجان تجاوز 1.2 مليار دولار في عام 2020.

ووصف «المري» أذربيجان بـ«الدولة الصديقة»، وأشار إلى أنها وجهة سياحية شهيرة للمواطنين الإماراتيين وكذلك الحال بالنسبة لفرص التعليم والتجارة و الاستثمار.

وتعد السعودية ثاني أكبر شريك خليجي لأذربيجان، وقد ارتفع معدل التجارة مع أذربيجان بنسبة 47% في الأشهر العشرة الأولى من عام 2021.

واعتبارًا من عام 2019، بلغ إجمالي الاستثمار السعودي العام والخاص في أذربيجان حوالي 370 مليون دولار.

ويمكن للسعودية والإمارات أن تلعبا أدوارًا كبيرة في التحول الاقتصادي لأذربيجان والاستثمارات في منطقة كاراباخ، مثلما حدث في محطة طاقة الرياح «خيزي أبشيرون»، حيث استثمرت شركة «أكوا» السعودية 300 مليون دولار في المصنع، لتكون أكبر استثمار أجنبي في هذا القطاع في أذربيجان.

وفي عام 2021، وقعت الشركة الإماراتية «مصدر» صفقة طاقة شمسية بمبلغ 200 مليون دولار في أول مشروع مستقل قائم على الاستثمار الأجنبي في قطاع الطاقة الشمسية في أذربيجان.

وتخطط باكو لزيادة سعة الطاقة من مصادر متجددة بنسبة 30% بحلول عام 2030.

حافظت أذربيجان منذ فترة طويلة على توازن في علاقاتها مع تركيا ودول الخليج

تأثير تركيا في العلاقات الأذربيجانية الخليجية

حافظت أذربيجان منذ فترة طويلة على توازن في علاقاتها مع تركيا ودول الخليج.

وكانت السعودية واحدة من أول الدول التي اعترفت باستقلال أذربيجان في ديسمبر/كانون الأول 1991، وقدمت المملكة مساعدات إنسانية لأذربيجان خلال وبعد حرب ناغورنو كاراباخ 1988-1994، وتجنبت الرياض إقامة علاقات مع أرمينيا حتى يتم إعادة الأراضي المتنازع عليها إلى أذربيجان، ودعمت السعودية السلامة الإقليمية لأذربيجان خلال نزاع ناغورنو كاراباخ في 2020.

وبالمثل، دعمت دولة الإمارات سلامة أذربيجان الإقليمية، إلى جانب الكويت وقطر، ومنعت مواطنيها من زيارة المناطق المتنازع عليها في كاراباخ في عام 2018.

ومع ذلك، فإن التوترات بين تركيا والإمارات والسعودية حدّت من تواصل أذربيجان مع الخليج.

وتضغط العلاقات الأذربيجانية التركية الوثيقة على علاقات باكو مع الإمارات والسعودية.

ومع الانفتاح التركي الأخير على الإمارات والسعودية، والذي أبرزته زيارة الرئيس «رجب طيب أردوغان» إلى أبوظبي في فبراير/شباط، قد تعود أذربيجان إلى مسارها في تنمية علاقاتها بالخليج.

ووفقًا لرئيس أذربيجان «إلهام علييف»، فإن العلاقات بين دول الخليج وأذربيجان ليست على المستوى المرغوب، ما يعني أن «علييف» يريد تعزيز هذه العلاقات.

وتحتاج باكو إلى شركاء إقليميين ودوليين وخليجيين لمواجهة التهديدات المستقبلية في الشرق الأوسط وشمال القوقاز وآسيا الوسطى.

وفي حين أن العلاقات مع دول الخليج ليست على المستوى المرغوب من الجانبين، فإنها واعدة وتتقدم بسرعة.

ويمكن أن تقدم الشراكة بين أذربيجان ودول الخليج فرصًا اقتصادية هائلة تمتد إلى البلدان المجاورة.

آفاق استراتيجية

هل دول مجلس التعاون الخليجي مرنة في مواجهة التهديدات السيبرانية؟

المصدر	الرابط
معهد تشاتام هاوس	https://bit.ly/3txt5Yv

بواسطة مجموعة من الباحثين

نشر معهد تشاتام هاوس ورقة بحثية حول قدرة مجلس التعاون الخليجي في مواجهة التهديدات السيبرانية؟ وتبحث هذه الورقة في المرونة الإلكترونية في دول مجلس التعاون الخليجي.
قد يكون هذا حدثًا عالميًا لبرامج الفدية، أو حادثًا خطيراً للبنية التحتية يستهدف قطاع الطاقة، أو هجومًا على الإدارات الحكومية.

يجب على دول مجلس التعاون الخليجي أن تستعد للمخاطر التي تشكلها التقنيات الجديدة

قدمت هذه الورقة بالضرورة وجهة نظر متخصصة في مجال الأمن السيبراني إلى دول مجلس التعاون الخليجي، نظرًا لاتساع نطاق مسألة المرونة الإلكترونية. ومع ذلك، يشير هذا التحليل إلى أن هناك استنتاجات إيجابية يمكن استخلاصها وتحديات أخرى في تحسين المرونة الإلكترونية في المنطقة.

على الجانب الإيجابي، استثمرت دول مجلس التعاون الخليجي بشكل كبير في الأمن السيبراني وخطت خطوات واسعة في حماية الحكومات والشركات والأفراد من التهديدات الإلكترونية. من الضروري الحفاظ على هذا الزخم إذا كانت الاستراتيجيات الوطنية الطموحة، التي تعتمد بشكل كبير على التقنيات الرقمية المتقدمة، تهدف إلى تقديم الرؤى المستقبلية لقادة دول مجلس التعاون الخليجي وشعوبهم.

ومع ذلك، فإن الطبيعة غير المتكافئة لحماية الأمن السيبراني والتنفيذ الضحل لاستراتيجيات ولوائح الأمن السيبراني، بالإضافة إلى زيادة المرونة الإلكترونية بشكل عام، هناك تحد إضافي في تحقيق التوازن الصحيح بين الأساليب المختلفة للمرونة الإلكترونية، فيما يتعلق بالتهديدات المختلفة التي تواجهها الدول في الفضاء الإلكتروني.

عملت دول مجلس التعاون الخليجي على جعل قوانينها ومؤسساتها الحكومية وشراكات القطاع الخاص مركزية للاستجابة بشكل استراتيجي لتهديدات المعلومات، بما في ذلك من خلال المراقبة والرقابة المكثفة على وسائل التواصل الاجتماعي، فضلاً عن الاستجابات المستهدفة للمعارضين.

تعني هذه المركزية أن دول مجلس التعاون الخليجي أقل قدرة على الاستجابة لهجمات البنية التحتية الحرجة أو التهديدات المالية، حيث يمكن تخصيص موارد محدودة فقط بين نوعي التهديدات.

من شأن اتباع نهج مستدام في المرونة الإلكترونية أن يعيد التوازن إلى أولوياتهم بعيدًا عن وسائل التواصل الاجتماعي نحو استراتيجيات أكثر توزيعًا. وأشار الباحثون إلى وجود ثلاث توصيات محددة تساعد في تنفيذ هذا الاقتراح.

أولاً، يمكن لدول مجلس التعاون الخليجي العمل بشكل أوثق في المنتديات الدولية التي تهدف إلى التعاون في مجال الجرائم الإلكترونية أو بناء القدرات في مجال الأمن السيبراني أو كليهما مثل اتفاقية بودابست بشأن الجرائم الإلكترونية، أو مركز يوروبول للجرائم الإلكترونية، أو المنتدى العالمي للخبرة الإلكترونية من بين آخرين. بدلاً من الانفصال عن الشركاء الدوليين، يمكن لهذه الدول أن تتطلع إلى التعلم وتبادل الخبرات على المستوى الدولي.

سيكون لاعتماد شبكات اتصالات الجيل الخامس تأثيرًا كبيرًا على الأمن السيبراني في دول مجلس التعاون الخليجي

مخاطر الأمن السيبراني إما لم يتم التقاطها جيدًا أو يتم قبولها كمقايضة للأسعار التنافسية للبنية التحتية

ثانيًا، الاختلافات بين دول مجلس التعاون الخليجي مهمة، حيث إن استراتيجيات المرونة غير المنسقة يمكن أن ترسخ نقاط الضعف في مناخ الانقسام السياسي.

لذلك يجب على دول مجلس التعاون الخليجي إعطاء الأولوية للتعاون عبر الحدود وداخل منظمة دول مجلس التعاون الخليجي نفسها.

أخيراً، يجب على دول مجلس التعاون الخليجي أن تتوقع وتستعد للمخاطر التي تشكلها التقنيات الجديدة، بما في ذلك 5G وإنترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي. حيث ستكون هذه جانبًا أساسيًا من المرونة الإلكترونية في المستقبل. تنبع هذه المخاطر من التبني المجتمعي المتسرع والدور الذي تلعبه هذه التقنيات في التغييرات الجيوسياسية الأوسع.

باختصار، يميز النهج الشامل للمرونة الإلكترونية بين التهديدات المختلفة ويحدد مزايا وعيوب استراتيجيات المرونة المختلفة استجابةً لتلك التهديدات. في دول مجلس التعاون الخليجي، يتمتع هذا النهج بالقدرة على الحفاظ على المكاسب الكبيرة للثورة الرقمية وتضخيمها لتحقيق مستقبل أكثر ازدهارًا وإشباعًا لجميع الأشخاص داخل المنطقة والمتصلين بها.

العوامل التكنولوجية التي تؤثر على المرونة في المستقبل

أشارت الورقة إلى وجود تطورات أوسع في تقنيات الإنترنت ذات الصلة بالمرونة الإلكترونية في دول مجلس التعاون الخليجي منها.

تطوير الاقتصاد الرقمي حيث ستستمر التجارة الإلكترونية في الزيادة في جميع أنحاء دول مجلس التعاون الخليجي، من خلال منصات الإنترنت مثل نون وسوق (التي استحوذت عليها أمازون) التي تنقل المعاملات عبر الإنترنت. تتوفر الآن شركات التوصيل والتوصيل التي تدعم التطبيقات في بعض مناطق دول مجلس التعاون الخليجي، مع تطبيق Careem الأكثر شهرة في الشرق الأوسط، والذي استحوذت عليه مؤخرًا منافستها أوبر.

هناك أيضًا ابتكارات في الدفع، لا سيما في الاقتصادات التي كانت تعتمد في السابق على النقد، على سبيل المثال، تنتشر العديد من أنظمة الدفع بالبطاقات المتنقلة والسريعة تدريجياً في المملكة العربية السعودية.

يسعى العديد من رواد الأعمال في المنطقة إلى تحفيز الاستثمار في القطاع الرقمي، مثل منصة الاستثمار عبر الإنترنت Magnitt في دبي.

تعتمد العديد من الشركات في دول مجلس التعاون الخليجي على الحوسبة السحابية، مع البيانات على خوادم في دول مجلس التعاون الخليجي وعلى الصعيد الدولي.

ومع ذلك، بشكل عام، يخلق الاقتصاد الرقمي بشكل متزايد مجموعة واسعة من مخاطر الأمن السيبراني، لا سيما فيما يتعلق بالاحتيال والسرقة للهوية، حيث من المحتمل أن تتأثر مجالات حياة الأفراد وأنشطة المنظمات بالنشاط الضار على الشبكات والأجهزة.

وسيكون لاعتماد شبكات اتصالات الجيل الخامس تأثيراً كبيراً على الأمن السيبراني في دول مجلس التعاون الخليجي.

في غضون أيام ، قالت دول مجلس التعاون الخليجي، بما في ذلك الإمارات العربية المتحدة وقطر والمملكة العربية السعودية، أنها أول دولة في العالم تنفذ شبكات الجيل الخامس «الحية».

على الرغم من هذه الادعاءات، تشير تقارير الصناعة إلى مستوى منخفض من جاهزية 5G على نطاق أوسع، حيث يعتمد اعتماد 5G على تطوير الأجهزة والخدمات المناسبة وكذلك الشبكات نفسها.

في مكان آخر، تم تأطير الأمن السيبراني 5G حول خطر وصول الحكومات المعادية: على سبيل المثال، أصدر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمرًا تنفيذيًا يمنع الشركات الأمريكية من استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أي مزود يعتبر تهديدًا للأمن القومي.

كان هذا الأمر التنفيذي مستهدفًا في المقام الأول ضد شركة Huawei بسبب مخاوف بشأن صلاتها بالدولة الصينية واحتمال قيامها بالتجسس. بينما تستثمر الشركات الصينية في 5G في دول مجلس التعاون الخليجي (من خلال Huawei و OPPO وشركات أخرى) كان هناك القليل من الجدل العام حول الفوائد النسبية لهذه المشاركة بطريقة مماثلة لتلك في أوروبا وأستراليا والولايات المتحدة، وبالتالي فإن مخاطر الأمن السيبراني إما لم يتم التقاطها جيدًا أو يتم قبولها كمقايضة للأسعار التنافسية للبنية التحتية الصينيةوخلصت الورقة البحثية التي شارك فيها عدد كبير من الباحثين إلى أن:

1. دول مجلس التعاون الخليجي تسعى إلى أن تكون رائدة في مجال الابتكار الرقمي، لكن هذا يجعلها عرضة لمجموعة متزايدة من التهديدات السيبرانية.

2. الحكومات لديها inveمتوقف بشكل كبير في مجال الأمن السيبراني ولكن تم تنفيذ هذه التدابير بشكل غير متساو، مما يجعل من الصعب على هذه الدول أن تكون مرنة في مواجهة حادثة إلكترونية واسعة النطاق.

3. يمكن وضع تصور للاستراتيجيات والهياكل والعمليات («المناهج») لتحقيق المرونة الإلكترونية على نطاق من المركزية إلى الموزعة: تحافظ المناهج المركزية على سلطة اتخاذ القرار في هيئة واحدة، بينما تعمل الأساليب الموزعة على توزيع السلطة على العديد من المواقع.

4. توفر النهج المركزية مزيدًا من المرونة ضد التأثير غير المرغوب فيه، بينما توفر المناهج الموزعة مزيدًا من المرونة ضد التدخلات في البنية التحتية. أعطت دول مجلس التعاون الخليجي حتى الآن الأولوية للمركزية على المرونة الإلكترونية الموزعة، والسعي إلى التحكم في الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي على التعافي المستدام للشبكة.

5. يجب أن تلتزم حكومات دول مجلس التعاون الخليجي بالتزام مستدام بالمرونة الإلكترونية التي توفر إرشادات واضحة للمنظمات وتحقق أفضل استخدام لهياكل الأمن السيبراني الناشئة. قد ينطوي ذلك على مزيد من المشاركة مع المبادرات والشركاء الدوليين لزيادة المرونة الإلكترونية.

6. نظرًا لمحدودية الموارد، يجب على حكومات دول مجلس التعاون الخليجي إعادة توازن جهودها من النهج المركزية إلى النهج الموزعة للصمود.

7. يجب على حكومات دول مجلس التعاون الخليجي دراسة تأثير التقنيات الجديدة ذات الصلة، ومناقشة مخاطر هذه التقنيات والحلول المناسبة بصراحة.

آفاق استراتيجية

«التكنولوجيا المنخفضة»

لعالم أكثر استدامة

المصدر	الرابط
«ذا كونفرزيشن»	https://bit.ly/3iwPUoY

بواسطة: كريس مكماهون

نشر موقع «ذا كونفرزيشن» الأسترالي مقالاً لكريس مكماهون، باحث بارز في الهندسة بجامعة بريستول وعضو في حزب البيئة، حول استخدام التكنولوجيا المنخفضة في الاستدامة والأساليب المؤدية إلى ذلك مثل إعادة التدوير وإعادة الاستخدام والاستفادة من الهندسة المعمارية في التهوية والتدفئة من أجل تقليص استخدام الطاقة.

يمكن أن يؤدي تقليل الاستهلاك إلى التعجيل بإمكانية إعادة اكتشاف عديد من المتع البسيطة

إنها فكرة شائعة أن يكمن الطريق إلى الاستدامة في حلول التكنولوجيا الفائقة، ومن خلال تشغيل العناصر ذات الاستخدام اليومي، مثل السيارات، بالكهرباء، وتركيب أنظمة ذكية لمراقبة الطاقة وتقليل استخدامها، يبدو أننا ما زلنا قادرين على الاستمتاع بوسائل الراحة التي اعتدنا عليها بينما نقوم بدورنا من أجل الحفاظ على كوكب الأرض - وهي حالة معروفة باسم «النمو الأخضر».

لكن مخاطر هذا النهج أصبحت أكثر وضوحًا من أي وقت مضى. ويستخدم عديد من التكنولوجيات الحديثة موادًّا مثل النحاس والكوبالت والليثيوم وعناصر الأرض النادرة. وتوجد هذه المعادن في أجهزة مثل الهواتف المحمولة وأجهزة التلفزيون والمحركات. وهذه المواد ليست محدودة الإمدادات فحسب، ولكنها تستلزم أيضًا كميات كبيرة من الطاقة لاستخراجها ومعالجتها - مما ينتج منه انبعاثات كبيرة. بالإضافة إلى ذلك، يصعب إعادة تدوير أجهزة عديدة من تلك الأجهزة، وهذا لأنه من أجل صنعها، يجري إنشاء خلطات معقدة من المواد، غالبًا بكميات صغيرة جدًّا. إن تجميعها وفصلها من أجل إعادة تدويرها مكلِّف للغاية.

من بين أمور أخرى، دفعت هذه القيود بعض الناس إلى التشكيك في اتجاه التكنولوجيا الفائقة الذي يتَّخذه مجتمعنا - وتطوير اهتمام متزايد بحلول التكنولوجيا المنخفضة، وتعطي هذه الحلول الأولوية للبساطة والمتانة والتصنيع المحلي، فضلاً عن الطرق التقليدية أو القديمة.

علاوةً على ذلك، غالبًا ما تركِّز حلول التكنولوجيا المنخفضة على المخالطة الاجتماعية. يتضمن ذلك تشجيع الروابط الاجتماعية، على سبيل المثال من خلال الموسيقى أو الرقص الجماعي، بدلاً من تعزيز الفردية المفرطة التي تشجِّعها الأجهزة الرقمية المتعطِّشة للموارد.

إن «التكنولوجيا المنخفضة» لا تعني العودة إلى أساليب الحياة في العصور الوسطى، لكنها تتطلب مزيدًا من التمييز في اختيارنا للتكنولوجيا - ومراعاة عيوبها.

أصول التكنولوجيا المنخفضة

أعلن النقاد عن سلبيات التكنولوجيا المفرطة لعدة قرون، من اللاضية (Luddites) وهي حركة اجتماعية في القرن التاسع عشر إلى كتَّاب القرن العشرين مثل جاك إلول ولويس مامفورد. لكن أزمة الطاقة الغربية في سبعينيات القرن الماضي هي التي جعلت هذه الأفكار شائعة بالفعل.

وقدَّم كتاب الاقتصادي البريطاني إي إف شوماخر الصادر في عام 1973 تحت عنوان «كل صغير جميل

غالبًا ما تركِّز حلول التكنولوجيا المنخفضة على المخالطة الاجتماعية

أو Small is Beautiful» نقدًا قويًّا للتكنولوجيا الحديثة واستنفاد مواردها مثل الوقود الأحفوري، وبدلاً من ذلك، دعا شوماخر إلى البساطة: تكنولوجيا فعَّالة ميسورة التكلفة محليًّا (والتي أطلق عليها تكنولوجيا «وسيطة»)، مثل أجهزة الطاقة الكهرومائية الصغيرة التي تستخدمها المجتمعات الريفية.

وتبنَّت فكرة شوماخر حركة متنامية تطلق على نفسها اسم «التكنولوجيا المنخفضة»، وتعمل مجلة «Low-Tech» للكاتب البلجيكي كريس دي ديكر على الإنترنت على فهرسة حلول التكنولوجيا المنخفضة، مثل طواحين الهواء التي تستخدم الاحتكاك لتدفئة المباني، منذ عام 2007. وتستكشف المجلة على وجه الخصوص التكنولوجيات القديمة التي لا يزال بإمكانها الإسهام في مجتمع مستدام: مثل جدران الفاكهة التي كانت تُستخدَم في القرن السابع عشر لإيجاد مناخ محلي دافئ لزراعة فواكه البحر الأبيض المتوسط.

وفي الولايات المتحدة، يستكشف كتاب «Lo-TEK» للمهندسة المعمارية والأكاديمية جوليا واطسون (حيث ترمز TEK إلى المعرفة البيئية التقليدية) التكنولوجيات التقليدية من استخدام البوص بوصفه مواد بناء في إنشاء الأراضي الرطبة لمعالجة مياه الصرف الصحي.

عصر التكنولوجيا المنخفضة

وفي فرنسا، أدَّى إدراك المهندس فيليب بيهو لاستنزاف التكنولوجيا للموارد إلى كتابه الحائز على جائزة الصادر تحت عنوان «عصر التكنولوجيا المنخفضة». ونُشر الكتاب لأول مرة في عام 2014، وهو يصف كيف يمكن أن تكون الحياة في عالم التكنولوجيا المنخفضة، بما في ذلك تقليل الاستهلاك تقليلاً جذريًّا.

ويقدم بيهو سبع «وصايا» لحركة التكنولوجيا المنخفضة، ومن بين أمور أخرى، تغطي هذه الحاجة تحقيق التوازن بين أداء التكنولوجيا

يمكننا بسهولة تقليل الطلب على الطاقة من التدفئة باستخدام الملابس الدافئة والبطانيات

وتأثيرها البيئي، والحذر من الأتمتة (خاصة عندما يحل التوظيف محل زيادة استخدام الطاقة)، وتقليل مطالبنا من الطبيعة، لكن المبدأ الأول للتكنولوجيا المنخفضة هو تركيزها على الرصانة: تجنب الاستهلاك المفرط أو التافه، والرضا بالنماذج الأقل جمالاً مع الأداء المنخفض. وكما يكتب بيهو:«يمكن أن يؤدي تقليل الاستهلاك إلى التعجيل بإمكانية إعادة اكتشاف عديد من المتع البسيطة والشاعرية والفلسفية لعالم طبيعي متجدد... في حين أن تقليل التوتر ووقت العمل من شأنه أن يجعل من الممكن تطوير عديد من الأنشطة الثقافية أو الترفيهية مثل العروض والمسرح والموسيقى أو البستنة أو اليوجا».

الحلول القديمة

يمكننا بكل حسم تطبيق مبادئ التكنولوجيا المنخفضة في حياتنا اليومية الآن. على سبيل المثال، يمكننا بسهولة تقليل الطلب على الطاقة من التدفئة باستخدام الملابس الدافئة والبطانيات. ويمكن شراء الطعام، إذا كان معبأ على الإطلاق، وتخزينه في عبوات قابلة لإعادة الاستخدام وقابلة لإعادة التدوير مثل الزجاج.

وتوفر الهندسة المعمارية فرصًا متعددة للمناهج المنخفضة التكنولوجيا، خاصة إذا تعلمنا من التاريخ، ويتيح استخدام مصائد الرياح القديمة المصمَّمة للسماح بتدفق الهواء البارد الخارجي عبر الغرف تبريد المباني باستخدام طاقة أقل بكثير من تكييف الهواء، ويُنظر إلى تخزين الحرارة في الأحجار، التي استخدمها الرومان للتدفئة تحت الأرضية، اليوم بوصفها وسيلة للتعامل مع تقطع الطاقة المتجددة.

ويؤكد التصميم والتصنيع لتحقيق الاستدامة على تقليل النفايات، غالبًا من خلال تجنب الاختلاط والمواد الملوثة. والمواد البسيطة مثل الفولاذ الكربوني العادي، المرتبطة باستخدام أدوات تثبيت قابلة للإزالة، يسهل إعادة تدويرها وإصلاحها محليًّا. على سبيل المثال، يمكن تجديد أو إعادة تدوير الحافلات والقطارات والآلات الزراعية التي تستخدم هذا

الفولاذ بسهولة أكبر من السيارات الحديثة المليئة بالإلكترونيات الدقيقة والمصنَّعة من سبائك متطورة.

مدن الخمس عشرة دقيقة

في بعض الأماكن، تؤثر مبادئ التكنولوجيا المنخفضة بالفعل في التصميم الحضري والسياسة الصناعية، وتشمل الأمثلة «مدن الخمس عشرة دقيقة» (هي المدينة التي يُمكن لقاطنيها تلبية مُعظم حاجاتهم الحياتيَّة الأساسية ضمن نطاق لا يتطلَّب اجتيازه السير من منازلهم أكثر من ربع ساعة مشيًا على الأقدام أو باستخدام الدراجات الهوائية) حيث يسهل على السكان الوصول إلى المتاجر والمرافق الأخرى، باستخدام دراجات الشحن بدلاً من السيارات أو الشاحنات الصغيرة للتسليم، وتشجيع المنتجات القابلة للإصلاح من خلال تشريعات الحق في الإصلاح في الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.

وفي الوقت نفسه، هناك اهتمام ناشئ في اليابان بممارسات إعادة الاستخدام وإعادة التدوير الذي كان سائدًا في فترة إيدو (آخر الفترات من تاريخ اليابان القديم، التي تسبق فترة ميجي، بداية التاريخ الحديث للبلاد)، ومن عام 1603 إلى عام 1867، كانت البلاد مغلقة فعليًّا أمام العالم الخارجي، مع وصول محدود للغاية إلى المواد الخام، لذلك، أصبحت عمليات إعادة الاستخدام والإصلاح على نطاق واسع - حتى لأشياء مثل الفخار المكسور أو الأواني ذات الثقوب التي نَعُدُّها الآن نفايات - طريقة للحياة.

ويقوم المصلحون المتخصصون بإصلاح أو إعادة تدوير كل شيء من الفوانيس الورقية والكتب، إلى الأحذية ومقالي الطعام والمظلات والشموع، وباتباع أمثلة مثل هذه، يمكننا جعل الخيارات التكنولوجية المميزة جزءًا أساسيًّا من بحثنا عن طرق عيش مستدامة.

استشارات إدارية

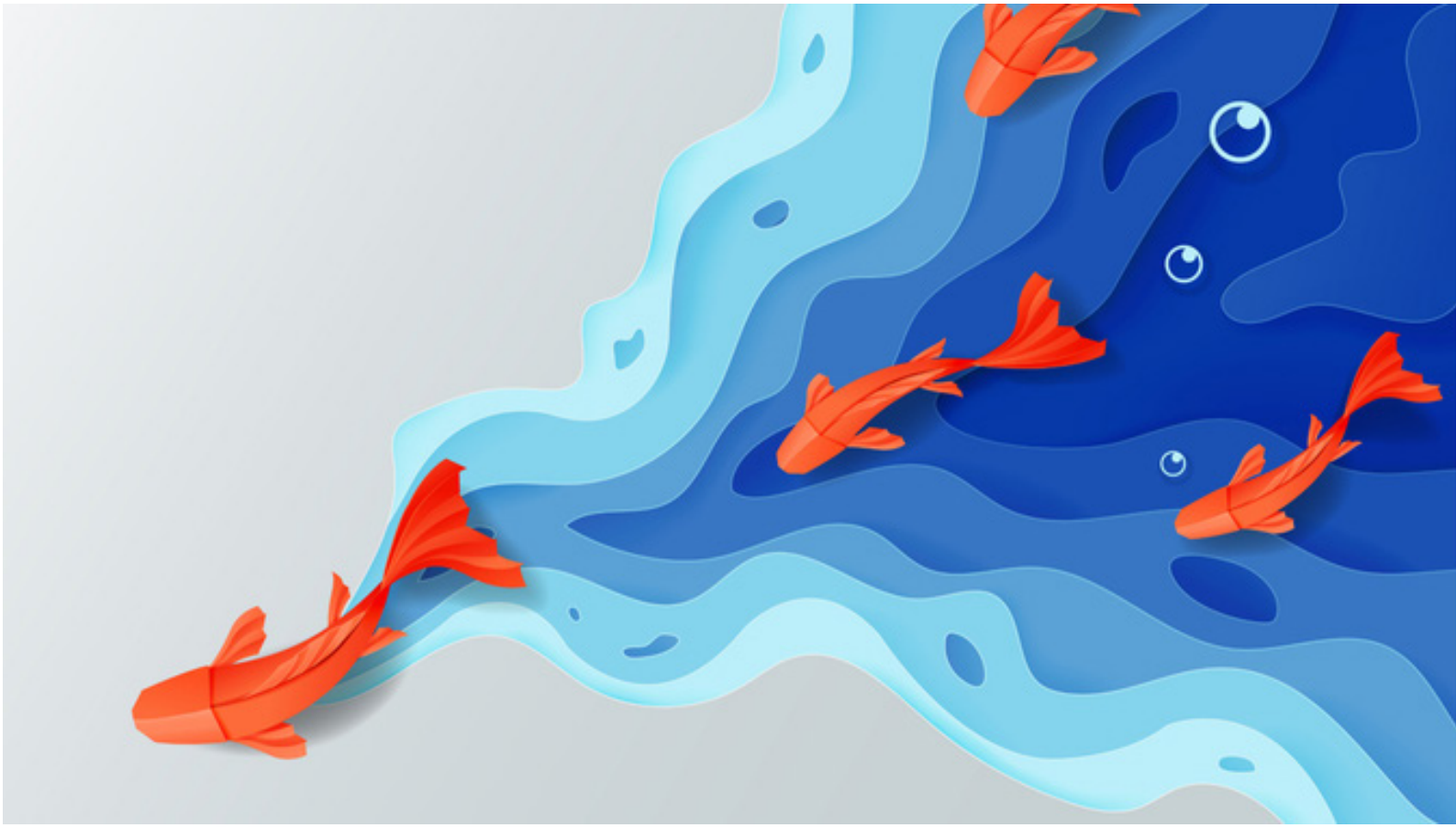

المؤسس (ليس دائمًا) هو القائد:
تنفيذ الكلمات أصعب كثيرًا مما يبدو

المصدر	الرابط
مجلة رواد الأعمال	https://bit.ly/3NAKJCU

الكاتب : آبي سام توماس

في نهاية المطاف، بوصفك مؤسسًا، قد تتمكن من أن تُطلق على نفسك لقب الرئيس التنفيذي لمؤسستك، لكن تذكر أن الألقاب لا تصنع القادة؛ ولكن الأفعال هي ما تصنعهم.

أليس معظم رواد الأعمال مؤهلين ببساطة ليكونوا مديرين جيدين؟ هذا هو السؤال الذي وجدت نفسي أفكر فيه بعد سماع قصة أخرى لمؤسس مقيم في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا يعامل موظفيهم

يمكن أن يكون عجز المؤسس عن إدارة مؤسسته مكلفًا للغاية بالنسبة للشركة

بطريقة سيئة.

في حقيقة الأمر، تفاصيل القصة غير مهمة، وفي رأيي - الأمر، بكل بساطة، بمثابة مثال تقليدي لأشخاص في القمة يستغلون أولئك الذين هم يعملون "تحت" إمرتهم في التسلسل الهرمي التنظيمي.

ولكن بعد سماع عدد غير قليل من القصص الشبيهة عن أشخاص يعملون في شركات ناشئة في المنطقة (كثير منهم بالمناسبة تركوا تلك الوظائف)، بدأت أرى أن القيادة غير المؤهلة التي أظهرها مؤسسو هذه الشركات كان عنصرًا مشتركًا في كل من هذه الحالات.

فقد يجد رواد الأعمال أن الأمر بمثابة حبة دواء مريرة الطعم عليهم ابتلاعها، ولكن الحقيقة هي أن مؤسس الشركة لا يحتاج دائمًا إلى جميع المهارات اللازمة لقيادتها - وهذا صحيح بشكل كبير عندما تتجاوز

القيادة ليست شيئًا تولد به أو تُمنح إليك ولكنها شيء تحتاج إلى تعلمه

الشركة الناشئة إطلاقها وتكون مستعدة للبدء في مرحلة النمو.

في هذه المرحلة، يمكن أن يكون عجز المؤسس عن إدارة مؤسسته مكلفًا للغاية بالنسبة للشركة - خاصةً عندما يتعلق الأمر بنقص الموهبة بسبب القيادة السيئة. كثيراً ما يُقال إن الوصول إلى المواهب (الجيدة) يمثل تحديًا كبيراً للعديد من رواد الأعمال الراغبين في توسيع نطاق مشروعاتهم في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا؛ ومع ذلك، أتساءل عما إذا كان ينبغي علينا أيضًا التفكير فيما إذا كانت المواهب المتاحة هنا مرتبطة بقادة (جيدين) أيضًا.

والآن، لا أقول كل هذا لتشجيع الانتفاضة ضد رواد الأعمال الذين يديرون شركات ناشئة في المنطقة - بل على العكس من ذلك، هدفي هنا هو تذكير المؤسسين بأن يكونوا على دراية بأنفسهم، والتأكد من أنهم يفعلون كل شيء يتيح إليهم أن يجعلوا أنفسهم أفضل القادة المحتملين لشركاتهم الخاصة. وإذا وجدت نفسك تفتقر إلى هذا الأمر (صدقني، ستعرف ما إذا كنت كذلك)، فاتخذ الخطوات اللازمة لتصحيح الأمر - سواء كان ذلك بتعليم نفسك أن تكون مسؤولاً، أو ببساطة أن تتصرف بشكل أفضل.

في نهاية المطاف، القيادة ليست شيئًا تولد به، أو تُمنح إليك - ولكنها شيء تحتاج إلى تعلمه. في نهاية المطاف، بوصفك مؤسسًا، قد تتمكن من أن تُطلق على نفسك لقب الرئيس التنفيذي لمؤسستك، لكن تذكر أن الألقاب لا تصنع القادة؛ ولكن الأفعال هي ما تصنعهم.:

من إصدارات مركز أفق المستقبل للاستشارات

مركز أفق المستقبل للاستشارات
OFOK Center for Consultancy

رئيس مركز أفق المستقبل للاستشارا ت
أ. محمد سالم الراشد

الكويت - حولي - قطعة (2) - شارع عبداللطيف العثمان - مبنى الأبراج - برج (A)
الدور الخامس - مكتب رقم (2) - الرقم الآلي للمكتب: (1670365)
البريد الإلكتروني: info@ofckw.com - الموقع الإلكتروني: https://ofckw.com